الجزائر

الإثنين 7 جانفي 2013 الموافق لـ24 صفر 1434

يومية إخبارية

www.eldjazaironline.net

صوت فلسطين

ملف من إعداد اللجنة الإعلامية لحركة فتح في الجزائر

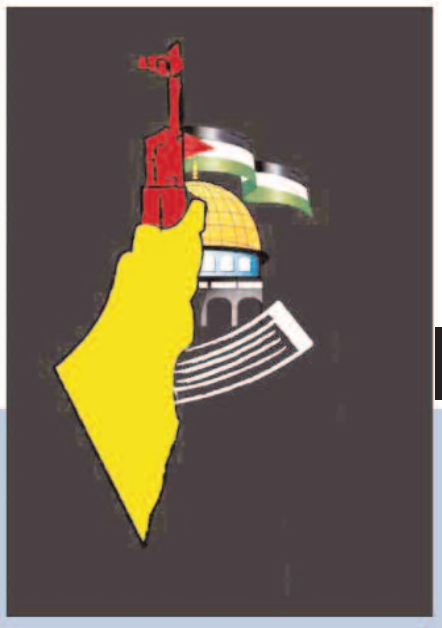

» عز الدين خالد

جزائر العزة والكرامة
تبارك ميلاد الثورة الفلسطينية

كانت فاتحة البدايات للثورة، كانت اوسع فضاءات التمرد والاشتعال، كان عام 1965م عام البعث لجيل اعتقد المستعمرون انه ذهب إلى طريق النهاية، فاكتشفوا أنهم أمام بداية القيامة لشعب من امة لا تموت.

لم ترحب الأنظمة الرجعية العربية في ذلك الوقت، أو تطمئن لهذا الميلاد الثائر، لكن الله بعث للفلسطينيين من يناصرهم ويقف في جانبهم في ذاك الوقت، وقد كانت الدولة الأولى التي رحبت بانطلاقة حركة فتح وثورتها المسلحة - عام 1964 م- هي بلد المليون ونصف مليون شهيد، بل وقدمت لها كل العون المادي والمعنوي، لقد كانت الجزائر الثورة - جزائر العزة والكرامة- جزائر الأحرار، وهي التي سمحت ايضا بتأسيس ممثليه فلسطينية بالجزائر.

لقد انطلقت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وهي تحمل شعارات المرحلة وكان عليها أن تواجه كل تساؤلات التشكيك- والاتهام التي حاصرتها من كل فج واتجاه، لكنها بقيت مصرة على ان تصنع مرحلتها الجديدة ،وتجيب على كل تساؤلات الشتات واللجوء والهزيمة .. ماذا- وكيف-؟ وبمن-؟ ومن أين-؟ ومتى..؟ واستطاعت في عناد وبسالة أن تشق طريقها، وتؤسس لتجربة ثورية فلسطينية خالصة أخذت على عاتقها زمام المبادرة والمواجهة في زمن الهزيمة.

لقد سعت نحو تفعيل الوجود الفلسطيني- وبعث الشخصية الفلسطينية محليا ودوليا من خلال المقاتل الفلسطيني الصلب العنيد القادر على تحطيم المناعة الإسرائيلية، واستقطاب الجماهير الفلسطينية ومن خلفها كل الجماهير العربية في طريق الثورة المسلحة وحشدها فيها، واعادة بناء الدولة الفلسطينية على الأرض الفلسطينية، واستمر المقاتلون ابطال "العاصفة" يقطعون الأرض طولا وعرضا في صقيع يناير القاسي،وواجهوا المطاردة والملاحقة والاعتقال في كل مكان من الأرض العربية، وبعد عامين من المواجهة المنفردة بين فتح وإسرائيل.. ورغم ضراوة المعركة التي واجهتها على الأرض العربية بالتشكيك والاتهام والحصار والحجز والمطاردة بغرض خنق الثورة- استطاعت "فتح" من خلال قتالها اليومي أن تحطم التساؤلات الحائرة والعاجزة والمشككة- وتقفز عنها- وتثبت أن العمل داخل الأرض المحتلة ممكن- وان أسطورة المناعة الإسرائيلية ما هي إلا خرافة تتحطم تحت ضربات الارادة الفلسطينية الباسلة، وأصبح التمرد المسلح الفلسطيني واقعاً اكبر من أن يحجز عليه.

لقد قدر عدد شهداء فتح من انطلاقتها الى الان نحو ما يزيد75 الف شهيد، كانوا قربانا لمذبح الحرية الفلسطيني، هذه الثورة التي ولدت في خندق المقاومة قادرة على استكمال الطريق وصنع القرار للمستقبل.

د. عبد ربه العنزي

البيان العسكري الأول لقوات العاصفة

عيلبون العملية الرسمية الأولى لحركة فتح

اتكالا منا على الله ، وإيمانا منا بحق شعبنا في الكفاح لاسترداد وطنه المغتصب ، وإيمانا منا بواجب الجهاد المقدس .. وإيمانا منا بموقف العربي الثائر من المحيط إلى الخليج وإيمانا منا بمؤازرة أحرار وشرفاء العالم ..لذلك فقد تحركت أجنحة من القوات الضاربة في ليلة الجمعة 1964/12/31 م وقامت بتنفيذ العمليات المطلوبة منها كاملة ضمن الأرض المحتلة .. وعادت جميعها إلى معسكراتها سالمة - وإننا لنحذر العدو من القيام بأية إجراءات ضد المدنيين الآمنين العرب أينما كانوا - لان قواتنا سترد على الاعتداءات ممثلة .. وسنعتبر هذه الإجراءات من جرائم الحرب .. كما وأننا نحذر جميع الدول من التدخل لصالح العدو بأي شكل كان .. لان قواتنا سترد على هذا العمل بتعريض مصالح الدول للدمار أينما كانت .. ومذيل بتوقيع صادر عن القيادة العامة لقوات العاصفة .

على هذه الأرض ما يستحق القتال..والمقاومة

◆ عبدربه العنزي

تطل الذكرى الثامنة والأربعون لانطلاقة الثورة الفلسطينية ، والثورة ماضية في إصرارها وتجددها، على البقاء والمقاومة، هذه الثورة الباسلة التي عصرتها تفاصيل الجزئيات المتحولة من معركة إلى أخرى، من مؤامرة إلى محاولة تصفية، ومن محيط جغرافي هش لا يحتمل وقع خطوات الفدائيين الميامين.

الثورة التي لا تزل مصرة على تلمس الحقائق الراسخة والسعي نحو قباب المساجد الأسيرة في ضواحي بيت المقدس.

لم يكن هناك زمن أجمل من زمن الموت الأول فوق رصاص الثورة.. هناك قبل نصف قرن، رسمت الأيادي أطراف الحكاية الأولى..وقصة الأنبياء الذين قرروا ان يرسلوا أرواحهم بطول الزمن وامتداد ساعاته.

في هذا الميعاد ..كانت رحلة الصعود إلى أي صعود..؟

إلى الغيمات التي تظلل قبة السنابل في مروج فلسطين.

كيف تنام السنابل تحت ظلال الغيم؟

هي قصة الفاتحين الذين مشوا يشبهون المسيح ..في كل جزء من مسام الوجع رصاصة..وغربة..ولجوء..وهزيمة.

هم الذين ولدوا في أسرار النكبة وهول الاعتراف بالانكسار..تدافعوا كسرب الحمام يشكلون في فضاء الكون عصرا من ضياء آخر.. كان الأوائل من آباء الثورة يخرجون من الليل كما تخرج قطع العتمات مع ضوء الصبح الأول..يتجهون نحو قرص الشمس يكتبون وصاياهم من النار والبارود ..كان هؤلاء المحاربون يثبتون صحة جينات البطولة المتوارثة.

في أي زمن جاء الشهداء..؟

لم يربطوا خصورهم بالحجارة ليظلوا واقفين.. كانوا صخور مقطوعة من جبال الشمال الفلسطيني التي تبني صرحا من تاريخ لا ينتهي. كانت فوهات القنص العبرية تلهو بالدم العربي، تعبث بالحياة التي تتوهج من اشراقة الحرية، لم يتردد الفاتحون في إعلان كلمة السر في رحلة البحث عن الدولة والوطن والهوية والوجود.

ليس من قبيل المبالغة أيضا، ان يتملكنا الذهول ونحن نوغل في رحلة الأولين الثائرين، في كل خطوة لهم حكاية، مع كل إسناد لجسد يسقط على الأرض مبللا بمسك الجنة قصة إنسان، الدهشة في أننا نتأمل سيرة الإنسان الأعزل ، الوحيد، المطرود، المطعون بألف خديعة، الحامل مفتاح بيته، الحالم بفيء زيتونة الدار، مسيرة الإنسان الذي قام بعد اغتيال رافعا هامته وهو يقاتل كأنه يدخل المعركة بلا هزائم سابقة.

حكاية الثورة الفلسطينية هي حكاية الإنسان، الإنسان الذي لا يريد ان ينتهي كما أنهى البرابرة «الانجلوسكسونيين» حياة المساكين من الهنود الحمر، كانت نصوص التوراة التي تصور الرب الإسرائيلي المنحاز جاهزة لتبرير قتل الرعاع ، وتشتيت شملهم، وإنهاء نسلهم، وتخليص البشرية من غوغاء تعيق التحضر.

كان المقاتلون الفتحاويون الأوائل، يفتحون المصاحف ليرتلوا «إنا فتحنا لك فتحا مبينا»، وكان على الجانب الآخر يقرا العبرانيون رواية معاركهم الأولى مع الكنعانيين، الذين لم يخرجوا، ولم ينقطعوا عن أرضهم، ولم تتعبرن مروجهم وسهولهم وأسماء العصافير ومفترقات التلال ونواصي الجبال.

إنها معركة الإنسان الفلسطيني الذي علم متأخرا بان المعركة الراهنة والقادمة هي معركة الوجود ذاته، إصرار على إثبات العابرين والخالدين على هذه الأرض، إدراك لتناقض اللحظة الطارئة وبين وقت البقاء الطويل.

لم يكن الرهان ان تبدأ ساعة المواجهة بين الدم الفلسطيني والرصاص العبري القادم من مدن الصناعة الغربية، كان التحدي كيف سيقاتل هؤلاء الفلسطينيون بلا وطن، وقد ضاقت عليهم كل الأوطان الشقيقة، وكيف يدفن الشهداء؟ وأين؟ ومتى؟

بعد نصف قرن انحازت المعجزة إلى الثورة وفلسطين. هؤلاء الذين شهدوا اللجوء ..عادوا مرة أخرى..ليكن القتال مرة أخرى من هنا..غزة.. أو قريبا من أسوار القدس.

ان درويشنا الفلسطيني اخبرنا ان على هذه الأرض ما يستحق الحياة..وعلى هذه الأرض أيها الراحل مع ياسر عرفات ما يستحق القتال..والمقاومة..أيضا.◆

غـــزة تنتصـــر للفكـــرة والثـــورة والوحـــدة

◆بقلم / عبد الناصر فروانة

«مخطئ من كان يظن بأن حركة « فتح « قد اجتثت من قطاع غزة ، أو انه كان بالإمكان اجتثاثها ، ومخطئ من اعتقد بأن « فتح « تناثرت وتفككت واستكانت جراء أزماتها المختلفة أو بفعل عوامل ذاتية وموضوعية ، ومخطئ أيضاً من اعتقد أو يعتقد أنه بالإمكان إقصائها أو تجاوزها والقفز عنها.

وبالرغم مما تعانيه من إشكالات تنظيمية وأزمات داخلية وتراجع قوة حضورها بفعل « الانقسام « ، إلا أن أحداً لا يستطيع التقليل من شعبيتها وتأثيرها بقطاع غزة ، و فقط هو أعمى القلب و البصر وعديم الرؤية من (لا) يشعر بها

غير أن أحداً من الفلسطينيين لم يكن يتوقع أبداً هذا الحضور التاريخي ، وأن أكثر الفتحاويين تفاؤلاً لم يكن يحلم سوى بملء مساحة « السرايا « التي أطلق عليها اليوم « سرايا الشهيد ياسر عرفات « التي تُقدر مساحتها بأكثر من خمسة وثلاثين دونماً وتفوق مساحة الكتيبة بقرابة عشرة دونمات .

حشود عظيمة جاءت من كافة مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة لتملأ ليس فقط كل شبر في ساحة « السرايا « ، وإنما عجت الشوارع الرئيسية والفرعية المحيطة بها هي الأخرى بالمشاركين وأغلقت جراء تدفقهم . حشود كبيرة وعظيمة لم نشهدها من قبل ، ولم نسمع أو نقرأ عن مثيلاتها في غزة أو في أي منطقة فلسطينية أخرى ، وحتى الحشود الغزاوية التي خرجت لاستقبال الرئيس أبو عمار حينما عاد للقطاع عام 1994 لم تكن بهذه الضخامة ، حشود حضرت وشاركت بمهرجان انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة التي فجرت شرارتها الأولى في الأول من يناير عام 1965 حركة « فتح «.

حشود قُدرت بمئات الآلاف ، فيما ذهب البعض لأكثر من ذلك وقدرها بالمليون ... وإذا صدقت تقديرات المليونية فهذا يعني أن قرابة 60 ٪ من مجموع سكان قطاع غزة قد شاركوا اليوم في مهرجان الإنطلاقة وهذا رقم ضخم يوازيه (12) مليون في اعتصام في ميدان التحرير بالقاهرة التي يُقدر عدد سكانها بعشرين مليون نسمة .

حشد تاريخي وغير مسبوق فلسطينيا وعربياً تُسجله غزة الصمود لتؤكد من جديد بأنها عصية على الإنكسار ، وأنها كانت ولا زالت الرقم الصعب في كل الأزمنة والأوقات ، و في السلم والحرب .

فبالأمس القريب سجلت غزة انتصاراً بصمودها وإرادة أبنائها ومقاتليها ، واليوم بانتفاضة شبانها وشيوخها ، أطفالها ونسائها تُسجل انتصاراً بوفائها للثورة الفلسطينية وتاريخها العريق ولحركة « فتح « التي فجرت شرارتها الأولى ، ولمئات آلاف الشهداء والجرحى والأسرى. « فتح « بتاريخها وإرثها ومستقبلها هي ليست حكراً على الفتحاويين وإنما هي ملك للشعب الفلسطيني كافة ، نختلف أم نلتقي معها ، أو يتنافر ويتصارع معها الآخرون .. فهذا لا يقلل من حجمها وحضورها ، فهي باقية بتاريخها وصاحبة الفكرة النبيلة وتمثل مشروعاً وطنيا ونهجاً مستقلاً ، وقد عبرت عن قوتها العظيمة وشعبيتها الجارفة في مهرجان اليوم ، وعلى الآخرين أن يتعاملوا معها على قاعدة الشراكة حتى وان لم يتفقُ مع منهجها. غزة انتفضت من بين الركام ومن تحت الأنقاض وبالرغم مما مورس بحق أبنائها وحرمانها من الاحتفاء طوال السنوات الست الماضية بفعل « الانقسام « وتداعياته ، لتحتفل بانطلاقة الثورة وحركة فتح في ساحة « السرايا « المحررة التي كانت وعلى مدار عقود طويلة سجناً للأحرار الغزاويين وكان مقام عليها سجن اسرائيلي يُعرف بـ « سجن غزة المركزي « وأعتقد أن غالبية من تعرضوا للاعتقال من أبناء القطاع قد حفروا أسمائهم على جدرانه ، وذاقوا مرارته وتعرضوا للتعذيب في زنازينه وقضوا أيام وسنوات بين جدران غرفه ، فلا زالت ذكرياته الأليمة عالقة في أذهاننا ولا يمكن نسيانها .

وبالرغم مما يمكن أن يسجل على المهرجان من سلبيات ذات علاقة بالتنظيم والإدارة ، فان مهرجان « الإنطلاقة « كان ناجحاً بكل المقاييس وسيشكل بتقديري بداية لمرحلة جديدة في العلاقة مع كافة الأطراف ، بما فيها العلاقة الداخلية في أطر حركة فتح .

« مليونية « ذات دلالات ومعاني كثيرة ، لتتصدر الأحداث والعناوين وتحمل رسائل متعددة ترسلها في اتجاهات مختلفة وعلى الجميع التقاطها ، وأهمها بأن « فتح « الثورة والتاريخ (لا) يمكن إقصائها أو تجاوزها وهي لا تزال حية وباقية وقد أعيد إنتاجها اليوم واستنهضت قواها وعادت الهيبة لها .

وأن غزة زحفت لـ « سرايا الشهيد ياسر عرفات « وصرخت بملء حناجر أبنائها وقالت رأيها (لا) للانقسام ، وأمل أن تشهد الأيام القادمة خطوات فاعلة تتشابك فيها الأيادي وتتعانق خلالها الرايات الحزبية لترسم لوحة جديدة عنوانها الوحدة الوطنية.

غزة ومن خلال حشدها الهائل تؤكد من جديد أنها لم ولن تنكسر وستبقى وفية لثورتها ولمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومشروعها الوطني وقيادتها السياسية وللرئيس الفلسطيني محمود عباس « أبو مازن «.

وفي الختام أسجل إعجابي بما قاله أخي وصديقي زياد أبو عين خلال تبادلنا الحديث عبر الهاتف « غداً لن يكون كالأمس « وعلى كافة الأطراف الفلسطينية والعربية والدولية والإسرائيلية أيضاً بان تحسن قراءة المشهد بغزة بعد مليونية اليوم في ذكرى الانطلاقة والرسائل التي أطلقتها الحشود المشاركة «.فهنيئاً لكم ولنا في غزة على هذا الانتصار ..◆

دعاء لأجل الأسير المحرر اشرف أبو ذريع

◆بقلم
عيسى قراقع

وزير شؤون الأسرى والمحررين
في بداية العام الجديد ارفع يدي عاليا إلى السماء، أدعو الله سبحانه وتعالى ان يشفي الاسير المحرر اشرف أبو ذريع، وينقذه مما الم به بعد ان غاب ست سنوات عن الحياة...
يا رب الناس اشفه وأنت الشافي، أخرجه من غيبوبته التي طالت ليرانا، ليرى أمه وإخوته وأصدقائه وبلدته، يكفيه ما أصابه في السجن، ويكفيه الحرمان من أحلامه وأمنياته الجميلات...
يا رب الناس، هذا عبدك المقعد، مصاب بضمور العضلات، لم يتحرك إلا ضد المحتلين، لم يقف على قدميه إلا في مواجهة الظلم والظالمين، صوته كان يقاوم وإيمانه تغلب على إعاقته وذوبان جسده، فأعطه من قوتك ولا تشمت به السجانين والجلادين.
يا رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف إلا أنت، خذه برحمتك الواسعة، فلم يمكث سوى اقل من شهر على تحرره من السجن، خرج من تلك المقبرة التي تسمى مستشفى الرملة، حاول ان يتنفس هواء فلسطين، فاختنق بآلامه، ومما زرعوا في جسده من أمراض وفيروسات...
إني أسالك يا رب، من عظيم لطفك وكرمك وسترك الجميل ان تشفيه وتمده بالصحة والعافية، حتى يقول ما يقول عن أسرى مدمرة أجسادهم هناك خلف القضبان، ويشهد أمام العالمين عن سياسة الموت البطيء بحق الأسرى المرضى.
انك يا رب على كل شيء قدير، ان تشفي الاسير اشرف أبو ذريع، الشاب الجميل الوديع، ابن الحرية والحياة، الحامل في قلبه رسائل من منصور موقدة وخالد الشاويش وناهض الأقرع، ومحمود سلمان ورياض العمور، زملائه الأسرى المرضى الذين يحوم الموت فوق رؤوسهم، يصرخون ويتألمون ويستنجدون.

انه يا رب السموات السبع ورب العرش العظيم، فدائي تحدى المحتلين، بجسده الضعيف، بكرسيه المتحرك،بيديه وعينيه، فاعتقلوه بواسطة رافعة آلية، خافوا منه كثيراً، واعتبروه قنبلة فلسطينية موقوتة، عذبوه فصمد، ساوموه فرفض، وظل يهتف لفلسطين وللحرية.
اللهم اذهب البأس واشفه ليصمد، يكفيه انه مات كثيراً هناك في ظلمات السجون، يكفيه انه بكى وتألم بصمت، ورأى العذاب على مدار 24 ساعة، رأى أطباء في زي جلادين، ورأى أدوية لا يعرف ماهيتها، ورأى صديقه الاسير زهير لبادة يهوي مقتولاً في تلك الليلة القاسية.
اللهم اشفه لأجل أمه العظيمة، أم المعاقين الستة، ربتهم بصبر وجلد، رعتهم ببطولة أم فلسطينية، وأعطتهم جميعاً لفلسطين والقدس، انتظرته طويلاً حتى يعود إلى البيت، بنت له منزلاً جديداً لم يهنأ فيه، أعطها يا رب فرحاً وبهجةً ولا تلبسها السواد...
يا رب، يا مفرج الكرب، يا مجيب الدعوة، البسه ثوب الصحة والعافية عاجلاً غير آجلاً يا ارحم الراحمين، وادخله العام الجديد ليبدأ مشواره الإنساني معنا، يضيء شعلة الحرية، شعلة الدولة، ليغني معنا أغاني العودة، لا تحرمنا منه لأننا نحبه ونحتاج إليه، يا ارحم الراحمين...

تسونامي غـزة

»محمود ابو
الهيجاء

»لم يكن ما حدث في غزة الجمعة الماضي، مجرد احتفال بالذكرى الثامنة والاربعين لانطلاقة حركة فتح، بل هو التسونامي الجماهيري الاول من نوعه، وأظن انه لا في فلسطين فحسب بل وفي العالم كله بحساب النسبة والتناسب، فحين يخرج الى الشوارع ما يقرب المليون مواطن من اصل مليون وسبعمائة ألف، فهذا يعني الاغلبية الساحقة التي لم يسبق لها مثيل وحين تملأ هذه الاغلبية لا ساحة الاحتفال فحسب، بل وكل المداخل اليها وكل الشوارع الموصلة لها، فهذا لاشك هو التسونامي الادمي بلحمه وشحمه، وسوف لا اقول ان هذا التسونامي هو فتحاوي تماما، برغم راياته الذهبية التي اشرقت كشمس في ساحة السرايا، بل هوتسونامي الروح الوطنية بتطلعاتها التحررية بعيدا عن مشاريع التحزب العقائدية. انها لحظة تاريخية كرست انطلاقة جديدة لفتح وللحركة الوطنية الفلسطينية برمتها، انها لحظة تشبه الى حد كبير لحظة معركة الكرامة في ستينيات القرن الماضي، وهذا يعني وبوضوح شديد ان على حركة فتح قبل غيرها، ان تقرأ هذه اللحظة جيدا مثلما قرأت لحظة الكرامة، لاستثمارها على الصعيدين الجماهيري والتنظيمي، والمضي بها خطوة كبرى على طريق الحرية والاستقلال، نعم على فتح قبل غيرها ان تقرأ المشهد جيدا وان تدرك كنه رسائله العظيمة، حيث المشروع الوطني الذي تحمله مازال وسيبقى هو مشروع الشعب الفلسطيني.

عـاشت فتـــح ..

كم كنا علي ثقة بأن فتح عميقة الفكرة
والرصاصة والحجارة وعميقة الرؤية
وحامية الدولة .. فتح ام الشهداء وفتح ام
الجماهير وفتح الغلابة .. وفتح مدرسة
الشبيبة في غزة ستحتفل بالانطلاقة وعلي
الطريقة الفتحاوية ستخرج فتح كل فتح
للمشاركة في اضخم حفل فتحاوي علي
الاطلاق ستخرج غزة عن بكره ابيها وستؤكد
غزة ومخيماتها رفح بوابة الجنوب
وخانيونس قلعة الثوار ودير البلح معقل
النضال والمغازي ام الشهداء والبريج شعلة
الانتفاضة والنصيرات بطولة الثورة وجباليا
شرارة الانتفاضة الاولي وبيت لاهيا بوابة
الصمود وبيت حانون اسطورة المقاومة ستخرج
غزة الفتحاوية تلبي نداء الفتح وسندوس
الانقسام وسنرفع العلم الفلسطيني خفاقا فوق
السماء ..
عاشت فتح الفكرة وعاشت فتح الدولة
وعاشت فتح التاريخ والحضارة ..
انا ابن الفتح ما هتفت لغيرها
ولجيشها المقداد صانع عودتي
فهي التي صنعت لشعبي ثورتنا
وهي التي شقت طريقة العزة

انا قد كسرت القيد قيد مذلتي
وسحقت جلادي وصانع نكبتي
ونسفت سجني وانطلقت عواصفا
لا لن ادمدم تحت راية ثورتي

انا ابن الفتح ما هتفت لغيرها
ولجيشها المقداد صانع عودتي
فهي التي صنعت لشعبي ثورتنا
وهي التي شقت طريقة العزة
×××
نادي فلاسفة السلاح ورددي
عاشت رجال الفتح عاصفة القتال
وقفي على قبر الشهيد وزغردي
واتلي عليه اياتا من النضال
فالفتح لا ينسى دماء رجاله
وغدا ستثأر لي عملاقة الجبال
وغدا ستثأر لي عملاقة الجبال
وغدا ستثأر لي عملاقة الجبال
فتح اسطورة النضال وثورة العطاء وتاريخ
شعبنا لم ولن تنهزم وحركة فتح وجدت
لتبقي وتنتصر وستنتصر بفعل حالتها
الجماهيرية والالتفاف الشعبي حولها ..
حركة فتح هي طليعة الجماهير الفلسطينية
وهي خرجت من رحم معاناة شعبنا وهي التي
تدافع عن دولتنا وتحمي ثورتنا وتقف وقفة
عز بكل الميادين .. فتحية كل التحية الي
ابطال فتح تحية الي ايادي ابناء فتح المخلصة
في كتائب شهداء الاقصى وصقور فتح
ووحدات العاصفة وكل المجموعات المسلحة
التي حرصت علي وحدة فتح ووحدة الموقف
الجماهيري تحية الي فتح الثورة والانطلاقة
.. فتح العاصفة وشعلة الكفاح المسلح .. تحية
لقائد فتح الاول الرئيس محمود عباس الذي
عمل بصمت من اجل نيل الدولة وناضل
بشجاعة من اجل نيل عضوية فلسطين في
الامم المتحدة .. تحية الي قوات فتح
السياسية ودبلوماسييها في كل المواقع .. تحية
الي قوات فتح الاعلامية والثقافية في ميادين
العمل الاعلامي والثقافي والإبداع الفني ..
تحية الي المرأة الفتحاوية صاحبة التاريخ
المشرف في لجان العمل الاجتماعي تحية
الي حركة الشبيبة العمالية تحية الي حركة
الشبيبة الطلابية صاحبة الانتصار والعطاء
المستمر في بيرزيت والنجاح والأزهر والأقصى
والإسلامية والخليل وبيت لحم .. وتحية
لرجال فتح في الساحات الاوروبية وتحية
لرجال فتح في الجزائر والقاهرة والإمارات
العربية وسوريا والمملكة العربية السعودية
وتحية الي ابناء فتح وقيادتها في كافة الاقاليم
الخارجية وأمريكا وروسيا الاتحادية .. تحية
الي ابناء الفتح خلف القضبان وفي سجون
الاحتلال وتحية الي ابناء فتح القابعين في
زنازين الانقلاب الأسود والحقد الاعمى في
سجون حركة حماس .. تحية الي شهداء
الانقلاب الابطال الذين دفعوا حياتهم ثمنا
للدفاع عن شعبنا وحماية ثورتنا وذهبوا
ضحية وظلم حركى حماس الانقلابية ..
تحية الي ام الشهيد سميح المدهون المرابطة
الصامدة والتي يجب علي قيادة حركة فتح
تكريمها في مهرجان فتح وتقديم درع
العاصفة لها امام جماهير شعبنا في المهرجان
المركزي للانطلاقة في غزة النضال والصمود
والانتصار .. تحية الي الشهيد القائد ابو المجد
غريب والشهيد القائد جمال ابو الجديان
وتحية الي كل شهداء حركة فتح الابطال
الذين استشهدوا جراء الانقلاب الأسود
البغيض ..
تحية الي ابناء فتح في غزة الثورة وفي جبل
النار وفي مخيمات لبنان واليرموك والبداوي
ونهر البارد .. تحية الي ابطال الحركة في كل
مواقع الصمود الذين حرصوا علي وحدة فتح
وحمايتها من مؤامرات العار والخيانة
والاستهداف الوطني لأبناء الفتح المخلصين
الذين حفظوا الامانة وحملوا لواء العاصفة
ووقفوا مدافعين عن حركة فتح في كل المواقع
وتقدموا حاملين راية فلسطين من اجل
الانتصار والدولة ..
انها الامانة امانة الشهداء ووصية الختيار
الشهيد القائد الرئيس ياسر عرفات ابو عمار (
علي القدس رايحين شهداء بالملايين ..) هذه
هي فتح تنطلق اليوم مجددا من وحي القائد
الرمز ابو عمار مستلهمه فكرة ورؤيته
الفتحاوية الاصيلة وحامية (نهجه الياسري
العرفاتي) علي طريق الانتصار ومن اجل فتح
قوية واحدة موحدة بعزيمة ابنائها وبقوة
حقها التاريخي رغم مؤامرة الاعداء ..
اننا اليوم نقول عاشت فتح .. عاشت فتح
الثورة والانطلاقة والتاريخ والحضارة
وستستمر ثورة العطاء الفتحاوي الاصيل من
اجل نيل الحرية والانتصار لدولتنا
الفلسطينية الاصيلة ..
عاشت فتح وعاشت الانطلاقة .. عاشت
الذكري خالدة وعاشت وحدة شعبنا الاصيل
وعاشت وحدة حركة فتح وترابطها الداخلي
من اجل الحفاظ علي اصالة هذه الحركة
واستمرارية العمل في صفوفها بقوة وعنف
وضمان تحقيق الانتصار لشعبنا والحفاظ
علي انجازات شهدائنا الابرار ..

»سري القدوة

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

عنقـــاء السرايـــا

◆عبد
الرازق
الوالي

كما الاساطير والحكايا وكما قصائد الشعر
وقصص الفروسيه المنسابه بين شفاه الاجداد
والجدات تنتقل للأحفاد حكايه فتح حكاية شعب،
حكاية ثوره، بدأت وبعد لم تنته ..
ودائما وفي كل الازمان والاماكن لانطلاقتها
قصه، ففي الوحدات رفضوا وفي السلط غضبوا
ومن اليرموك صرخوا ومن الوزان والبيروت لم
يرضوا ....وقالوا: ارحلو...فرحلنا عودة للوطن بعد
حين.
وكما الأغراب عنا في غزه صرخوا ...تشنجوا..
اطلقوا صراخا رصاصا ...ولم يستطيعوا
لم يستطيعوا جميعا انكار الوجود الفتحاوي
القسري علي الخارطه التاريخية والثورية للوطن
الفلسطيني ... لا ولن يستطيعوا طمس احافير
منقوشه علي صخور جبين الوطن ولا منارات
الشهداء في كل درب وخلف كل شجره وبجوار
كل زاويه بيت حيث سالت الدماء الفتحاويه ...
حتي هم جميعا، ، اخاهم او ابن عمهم او اباهم او
امهم وجداتهم واجدادهم خرجوا من رحم فتح التي
لن تزول ..
وهل للشمس طمس وسط النهار حتي
بالقمر؟؟؟؟
لست اسرد تاريخا بل اذكر واقعا يحاولون
اغماض اعينهم عنه سواءا امريكان او اخوان ام
اعيان ام ابناء العم ايتان ...
ان فتح واقعا رغم الانف واقع
وان فتح منذ انطلاقتها عن الكينونه تدافع
وان فتح هي اول الرصاص واول المدافع
وان فتح هي انا وابني وانت واخي وامي وجدي
وكل من كان عن وطنه مدافع
فتح دربا للنضال وطريقا للتحرير واسلوب حياة
واغنية عاشق لوطن
فتح من احضانها تخرج النسور والاسود والرجال
الرجال
منها الشهداء ومنها الاسري ومنها الانجازات
الوطنيه والانتصارات العسكريه الحقه، ، منها
الكرامه ومنها عيلبون منها ابوعمار وابو جهاد
ومنها الكرمي الشهيد منها الحصار البيروتي
والعوده الغزيه منها الانطلاقه العسكريه ومنها
الانجازات الاميه السياسيه
فتح من رسمت حدود الوطن بدماء ابنائها
فتح من صرخت وأطلقت وقتلت اول اعدائنا
اعدائها
بيروت حاصرتنا الجيوش فصنعنا، ، سفينه عوده
سوريا اعتقلتنا مقاتلين، ، فخرجنا رجالا لننتقم
في غزه قالوا قد عفي عنكم زمانا ، ، ، فخرجنا
من الكتيبه نرسم الشمس الصفراء بأجسادنا فأبوا
الا ان نكتب فتح علي ساحتها بدماء الشهداء...
في غزه قالوا بعد السنوات العجاف لن تخرجوا
ثانيه، ، ، قلنا من بيوتنا نصرخ وفي الشوارع
نهتف ولاولادنا نشرح وفي قلوبنا تعيش وفيها
تتقد الجذوه.
فتح دربا وتاريخا ووطنا لنا يعيش فينا لنرسمه
علي اراضي التحرير
من السرايا في السرايا فوق السرايا تحت السرايا
بين السرايا خلف السرايا امام كل البشر ...
لا يعنينا المكان طالما هو علي شبر من وطن محرر
بدمائنا وطلقاتنا وعقولنا و نهجنا ومسلكيتنا ...
اننا نقول للناسين عمدا :ان فتح العنقاء دائما
عظيمه الرماد والركام دائما تخرج من احشاء
المدافع ومن بقايا القنابل ...
هل هي مصادفه ام قدر ؟ان تمهد السرايا(التي ابدا
رمزا للاحتلال) التي سجن فيها اغلب الحاضرين
بالقنابل والمتفجرات لتنطلق منها فتح 48 ؟
ولتعلن منها فتح الدوله العتيده ؟ ام لتجدد العهد
والقسم الفتح بابنائها ؟
من السرايا التي عذب فيها الشرفاء وسجن فيها
المناضلين وقتل فيها الشهداء ... تعود عنقاء الفتح
صاعدة للسماء من بقايا ركام الحروب لتخرج
بسطوع شمس
الشروق الاصفر،
العائد ليصنع مجدا
ويرسم وطنا ويبرق الامل في ظلام غزه من
جديد.....
ليس صدفه بل هو مصير وقدر كتبه الخالق لهذه
الحركه ان تكون مظلومه ومضحيه ومقاتله
ووصيه وتدفع ثمن الحريه دائما وفي كل مكان
وزمان
ليس صدفه ان تعود انطلاقتها 48 فوق انقاض
وبقايا الظلم والاحتلال والقمع والسجن والقهر ...
ليس صدفه ان تعود فتح وتدوس ركام الظلم
باقدام ابنائها سرايا النكبه والاحتلال والزمن
البغيض
ليس صدفه ان نعلن عودتنا من غزه لغزه في غزه
وابدا للعزه ..
فتح ديمومه الثوره ...
فتح دماء الثوره ...
فتح عنقاء الوطن...
فتح هي كل الوطن....
ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون
وانها لثورة حتي النصر حتي النصر .....
حتما.....

انطلاقة نحو المستحيل

◆بهاء رحال

ليس بالأمر السهل أو البسيط أن تتحدث عن حركة قدمت غالبية أعضاء لجنتها المركزية الأولى شهداء على طريق التحرير فكان منهم المقاتل الشجاع والمثقف المبدع والمناضل الورع والكاتب والمفكر والعبقري ، وليس بالأمر البسيط أن تتحدث عن حركة شكلت العمود الأساس في الصراع العربي الإسرائيلي وخاضت حروباً انتصرت بها بينما عجزت جيوش بكامل ترسانتها الحربية عن تحقيق أي انتصار بل جرت الهزيمة والانكسار ، كما انه ليس بالأمر السهل أن تقف بقلمك أمام كل هذه البطولات والتضحيات العظيمة التي قدمتها حركة فتح على مدى أكثر من ثماني وأربعون عاماً وتعطيها حقها دون أن تشعر بالعجز والتقصير كلما أعدت قراءة ما كتبت ، فلا يمكن أن تختزل حركة بهذا الحجم داخل مجموعة كلمات وبضع سطور لأنك لن تعطيها حقها أمام التاريخ وفي كل مرة تعيد قراءة ما كتبت تلاحظ أن هذا النص لم يكتمل بعد ، لأنك تكون قد أغفلت حقائق وشواهد وبطولات فتعيد الكره مرة أخرى وفي كل مرة تكتشف الأمر ذاته ليس فقط لأنك تقف أمام حركة عملاقة هي فتح ، بل لأنك بوقوفك أمام فتح تكون توثق تاريخ فلسطين كل فلسطين المكتوب بالدم والمحفور بالذاكرة والممزوج بالمعاناة وصرخات الألم واللجوء والتشرد والثورة والبناء ، لهذا تشعر دائماً وكأنك غير راضٍ عما كتبت كشعوري اليوم ، وتكون متردداً وفي كثير من الأحيان تشعر بالعجز تماماً وتفكر بأن لا تكتب هذه المرة ، إلا أنك لا تجد مبرراً يمنعك عن الكتابة لهذه الحركة في عيدها الثامن والأربعون ، فتعتذر لنفسك وتعتذر للآخرين مسبقاً عن تقصيرك وتخوض محاولة الكتابة.

نحو المستحيل هي تلك العبارة التي كثيراً ما كان يرددها القائد الشهيد المؤسس ياسر عرفات كلما تحدث عن بداية البدايات ، وتذّكر الانطلاقة التي غيرت شكل التاريخ فكانت انطلاقة نحو المستحيل في الزمن الصعب المحفوف بمخاوف الكثيرين وتحذيرات الأشقاء والأصدقاء وتحفظاتهم في تلك الفترة الخطيرة من عمر هذا الشعب الذي تعرض لأبشع عملية طرد جماعي عرفها التاريخ ولم يعرف مثيل لها حتى الآن ، وقد كانت نحو المستحيل ليس لمجرد أن الأجواء السياسية الدولية والإقليمية كانت معقدة وغاية في الخطورة في ذلك الزمن العبثي ، وليس لمجرد أن بقايا العروش و الجيوش المهزومة كانت تحاول تهبيط عزيمة الثائرين القادمين من رحم معاناة اللجوء والتشرد والذين قرروا باسم الله وباسم الوطن أن يعيدوا فلسطين إلى الحضور ويزيلوا عار الهزيمة والخنوع ويخلعوا عنهم ثوب الضعف والانكسار ويلبسوا ثوب الشهادة بعزة وشرف وكرامة ، إيمان مطلق لا رجعة فيه ولا خلاف عليه ، فكانت فتح تخرج من وسط المستحيل معلنة عن ميلاد عهد جديد وثورة حملها الرجال الرجال بصدق وشرف وأمانة وغزة وكبرياء ، فغيروا حروف التاريخ المزورة واستبدلوها بحروف من نور ونار وشطبوا هزيمة وانكسار الآخرين بالانتصار الذي تحقق على أيدي طلائع الفدائيين الأوائل الذين أسسوا نواة العمل الفدائي وانطلقوا نحو فلسطين فكان الفاتح من كانون عام 1965 يوماً أعاد فلسطين إلى الحضور وشطب كل المفاهيم المهزومة وعبارات الانكسار من القاموس الوطني وفتح آفاقاً من المجد والحرية وأخرج الشعب الفلسطيني من غياهب اللجوء وخيام التشرد إلى الحضور بكامل الشرعية وبعنفوان الثورة التي قادتها فتح حتى أصبحت إحدى مدارس التحرر الكبيرة على مستوى العالم الذي عرف حضارة الثورة التي قادتها فتح وعنفوانها وصدقها وارتباطها الوثيق بالجماهير وشكلها المختلف مما جعلها حالة متميزة مكنتها من لعب الدور الطليعي المسئول في كل المراحل والظروف وفي كافة نواحي الحياة الفلسطينية المعاصرة وحتى الإقليمية منها ، هذا الدور الذي أتسع شيئاً فشيئاً حتى استطاعت أن تعبر المستحيل وتفرض إرادة الشعب الفلسطيني الذي أرادوه شعباً مغيباً ، شعباً تابعاً لنظام هنا ونظام هناك ومهشماً على قارعة العالم الذي أراد لهذا الشعب الغياب والتشرد والضياع ليضع بدلاً منه مستوطنين مستوردين طارئين .

أنه الإعجاز الفلسطيني الذي شهد ولادة فلسطين من جديد ونبوءة الثورة التي تحققت وصارت ناراً لهابة في وجه قوى الاحتلال والاستعمار الامبريالي الذي اغتصب فلسطين وحاول شطبها وتحويلها إلى حظيرة عصرية للمستوطنين الأغراب الطارئين الذي عاثوا بها واستولوا عليها وأرادوها الأرض التي لم يدخلوها ولم تكن يوماً وعداً لهم بعدما تاهت أقدامهم بغضب من الله ، وقد اعتقدوا أنه يمكن بمحاولتهم الكاذبة التي التفوا بها على التاريخ أن يصنعوا وطناً لهم ، ظناً منهم بان هذا الشعب يمكن أن ينسى ويندثر في المنافي وتضيع حقوقه في أروقة هيئات الأمم التي كانت جزءً من المؤامرة الكبرى التي حيكت ضد فلسطين وشعبها فكانت قراراتها ظلماً تاريخياً مجحفاً وكانت وجعاً دائم حتى اليوم يزاحمنا كأنه قدرنا الأوحد في شكل أتخذ منه دعاة العدالة والتسامح نهجاً لهم في افترائهم القبيح على التاريخ وعلى الإنسانية البريئة منهم ، حتى جاءت الانطلاقة المجيدة لتفضح حقيقة هذا العالم وتعيد الهوية الوطنية إلى مكانتها رغماً عنهم بجدارة وقوة وإيمان عميق بالحق التاريخي المقدس بفلسطين وطناً لكل الفلسطينيين ، فكانت الثورة التي وصلت أعلى المنابر بغصن الزيتون والبندقية تفرض فلسطين من جديد وتضع حداً لكل الخرافات المزورة التي ساقتها دولة الاحتلال ومن قبلها دول الاستعمار.

وحتى نكون منصفين لهذه الانطلاقة المجيدة التي حملت في طياتها الكثير من الدلالات والمعاني التي لا بد لنا وان نذكر بعضاً مما جسدته طوال العقود الماضية ، خاصة وأنها إستطاعت ليس فقط اعادة وبلورة الهوية الوطنية بشكلها المقاوم بل إنها حملت الهم الوطني والحلم الفلسطيني وقادت أعظم وأكبر ثورة في التاريخ المعاصر وواجهت اعتى قوى العالم ظلماً وبطشاً وإرهاباً وساهمت بشكل كبير في تطور المجتمع الوطني والارتقاء بمسيرته في كافة النواحي والجوانب وعملت على تحرير الانسان وزيادة الوعي الثقافي والوطني والعلمي وبنت جسوراً من الثقة والتواصل والانتماء حتى صارت الجماهير كل الجماهير تهتف باسمها للوطن الذي كان ولا زال فينا هو الحلم الكبير والعظيم الذي تضغر أمامه كل الأشياء والتسميات ، وصارت فلسطين الأقرب الينا و فينا وقطعنا مشواراً طويلاً واقتربنا من نهاية النفق المظلم لنخرج الى نور الدولة والولادة من جديد بإعتراف العالم نفسه الذي تنكر في البداية لها ، وصارت فلسطين حاضرة في كل المحافل الدولية والأممية ووصلت أعلى المنابر وصارت القضية المركزية الأولى في العالم التي تحظى بالاهتمام الكامل رغم أن انحياز النظام العالمي الرسمي لصالح دولة الاحتلال لا زال شاسعاً وواضحاً ولا تزال هذه الانظمة منحازة بشكل فاضح وغير اخلاقي وغير عادل ومنافي للانسانية حتى فيما ترتكبه هذه الدولة من جرائم وحروب يشاهدها العالم أجمع ولا تستطيع هيئات الامم ان تقول كلمة واحدة أو تتخذ موقفاً عادلاً بل إنها تضع التبريرات المتكررة والمتشابهه في كثير من الاحيان وتستخدم فيتو اللعنة ضد حقوقنا لصالح قانون الغاب الذي تنتهجه دولة الاحتلال.

الانطلاقة التي وحدت الشعب وذوبت كل الخلافات والانقسامات في بوتقة واحدة ورسمت شكلاً جميلاً للشعب الفلسطيني الحضاري الذي لم يعد بعد هذه الانطلاقة مجموعة من اللاجئين الباحثين عن لقمة العيش كما أراد المحتل أن يكون بل صارت الشخصية الوطنية الفلسطينية نموذجاً لحركات التحرر والشعوب الحرة في العالم وصار شعب فلسطين صاحب أعظم ثورة عرفها التاريخ وأجمل ثورة بها دفء الوحدة والتآخي بين كافة القوى والفصائل الوطنية ، وأصبح صاحب فكرة ومبادرة وعمل خلاّق متوحداً بالأهداف ومتفقاً على الاستراتيجيات ومؤمناً بحتمية الانتصار ، وحريصاً كل الحرص على وحدة الشعب والوطن الذي لا يقبل القسمة وهذا ما سعت لتجسيده فتح عبر مشوارها النضالي الطويل وقد كرست ديمقراطية غابة البنادق بأجمل المعاني الصادقة ولم ترهن قرارها لأي جهة بل كانت تحافظ على القرار الوطني المستقل وحلقت فيه في كل بلاد الدنيا حتى عادت إلى الوطن كي لا يكون ورقة في يد أحد وغير خاضع للوصاية والتبعية لأحد ، فهو قرار الشعب للشعب ولا يرفض إن يكون إلا فلسطينياً ، بهذا آمنت حركة التحرر الفلسطينية وهذا ما عملت عليه وقد تمكنت من عبور منعطفات كبيرة وخطيرة واستطاعت أن تنتصر على حالات الاستهداف المباشر والغير مباشر لسرقة القرار المستقل وكل حالات الخلاف التي كانت تحدث بين الفينة والأخرى وظل الجميع في ظلال الوحدة الوطنية حارسة مشروع التحرر والاستقلال محافظين على قدسية الدم الفلسطيني والإنسان الفلسطيني.

إنها فتح في عيدها الثامن والأربعون وقد امتلأت بكل صور الإبداع والتألق الوطني وظلت أمينة على حرمة الدم الفلسطيني وحافظت على الهوية الوطنية من الضياع ورفضت الوصاية والتبعية ورفضت كل الأنظمة الرجعية والامبريالية وكانت أو الرصاص وأول الحجارة ، وحينما كان الخيار السلطة بالدم أو حرمة الدم فاختارت طريقها الأول بحرمة الدم الفلسطيني على الفلسطيني وتركت السلطة للغول الذي يستتر بغطاء ديني بلا عقيدة ويحارب من أجل الوصول إلى السلطة لا من أجل الوصول إلى فلسطين ، هذه هي فتح التي كانت ولا تزال تزرع في الأرض ابتسامة وأمل .

لا تتركوهم وحدهم ..

بقلم / أ.صابر أبو كرش

الأسرى الفلسطينيون هم مناضلي حرية قاتلو من أجل قضية عادلة ووقعوا في الأسر، لذلك علينا ألا نتركهم لوحدهم وأن نسعى بكل القوة من أجل حريتهم .

لقد خاض الشعب الفلسطيني مراحل متعددة عبر تاريخه المعاصر معارك وصولات وجولات مع الاحتلال ولم يسلم بوجود أي محتل على أرضه المقدسة فلسطين ومن اجل ذلك استشهد مئات الآلاف وجرح من جرح ولقد تحدثت مراكز الإحصاء المتخصصة عن اعتقال أكثر من 800 ألف فلسطيني منذ عام 67 وحتى عام 2012 وعليه فإننا نستطيع أن نقسم مراحل الأسر في سجون الاحتلال إلى ثلاثة مراحل ..

المرحلة الأولى: منذ اغتصاب أرض فلسطين وإقامة كيان «إسرائيل» عام 1948 حتى عام 1967

والتي تخللها أعمال مقاومة وحربين بالمعنى الكلاسيكي بين الجيوش العربية والعدو الصهيوني وتم اعتقال آلاف الأسرى العرب والفلسطينيين .. ومن الجدير ذكره أن الجيش الإسرائيلي قام بإعدام عشرات الأسرى المصريين إبان حرب 67 كما أن عصابات شتيرن والهاجانا قامت هي الأخرى بعمليات إعدام جماعي لأسرى وأسيرات بعد اعتقالهم .

المرحلة الثانية : منذ عام 67 حتى عام 1982 لقد تجرع الأسرى الأوائل بعد عام 1967 مرارة وحقد صهيوني ارتكبت فيه) إسرائيل) أبشع أشكال التعذيب النفسي والجسدي بحق هؤلاء الأسرى بهدف كسر إرادتهم لإخضاع الأسير الفلسطيني من الناحية النفسية والجسدية والفكرية والأمنية والاجتماعية وعبر عن ذلك القادة الإسرائيليين ومنهم المجرمة غولدامائير عندما تساءلت أين هو الشعب الفلسطيني ؟ هذه مجموعات إرهابية ومكانها السجون !!!

وكما قال موشي ديان : أنني سأحول المعتقلين الفلسطينيين إلى حطام وكائنات لا تمت للبشرية بأي صلة , كائنات مفرغة من كل مظهر إنساني وتشكل عبئاً على شعبها وعلى نفسها .

وحسب إحصائيات مؤسسات حقوق إنسان قدر عدد حالات الاعتقال ما بين عامي 1967 - 1987 حوالي (535000) أسير فلسطيني بمعدل 27 ألف حالة أسر سنوياً .

المرحلة الثالثة : منذ عامي 1982 - 1995 ,, وهذه المرحلة اتسمت بثلاث أحداث رئيسية فيما يتعلق بالأسرى وهي صفقة تبادل الأسرى عام 1983 بين حركة فتح و(إسرائيل) والتي تم خلالها اطلاق سراح 4700 أسير من معتقل انصار في جنوب لبنان و65 أسير من سجون الداخل الإسرائيلي مقابل إطلاق سراح ستة جنود من قوات «الناحال» الخاصة .

وصفقة تبادل الأسرى عام 1985 بين الجبهة الشعبية القيادة العامة و(اسرائيل) والتي بموجبها تم الإفراج عن 1150 أسير فلسطيني مقابل جنديين إسرائيليين لدى القيادة العامة .

انتفاضة عام 1987 وما تلاها من أعمال مقاومة واعتقالات واسعة جداً لم تشهدها فلسطين من قبل حيث قدرت الإحصاءات الرسمية لمراكز حقوق الإنسان أن أعداد الأسرى خلال الانتفاضة الأولى بعشرات الآلاف.

ومن الجدير ذكره بان فوق مرارة الأسر وقسوته على مدار هذه السنوات الطويلة تمادت) إسرائيل) في طغيانها إلى أن وصلت حد القتل لعشرات الأسرى داخل السجون

والإحصاءات الرسمية تتحدث عن 200 أسير تم إعدامهم بطريقة مباشرة أو نتيجة التعذيب في التحقيق أو إهمال طبي متعمد .

ومع اندلاع انتفاضة الأقصى 28سبتمبر 2000م ارتفع عدد الأسرى إلى 35 ألف وتم إعادة افتتاح معتقلات كانت قد أغلقت مثل معتقل النقب وعوفر .

لقد مارس الجلادون الإسرائيليون ضد أسرانا ومعتقلينا شتى صنوف العذاب والقهر التي شملت معاقبتهم ورشهم بالغاز والتكسير والتعرية والعزل الانفرادي وتقييد أيديهم وشبحهم لأيام عديدة في زنازين ضيقة مغمورة أرضيتها بالمياه النتنة وجدرانها مطلية باللون الأسود وحرمانهم من النوم ومنعهم من تلقي العلاج اللازم وخاصة جرحى ومصابي الانتفاضة وحرمانهم من زيارة ذويهم والأحكام الجائرة التي وصل بعضها لآلاف السنين ,, إننا عندما نتحدث عن قضية الأسرى الفلسطينيين فإننا نتحدث عن تاريخ شعب يقاوم الاحتلال من أجل الحرية والاستقلال ,, نتحدث عن حكاية شعب ذاق كل أشكال وصنوف القهر والتعذيب والمؤامرات .

إنه تاريخ حافل بالمعاناة ومجبول بالبطولات والدماء أسماء أبطال حفرت أسمائهم على جدران الزنازين وأزهقت أرواحهم في حلكة الظلام , كما أن السجن ارتبط بالنشيد والأغنية الفلسطينية وأهازيج المقاومة منذ قصيدة إبراهيم طوقان الثلاثاء عندما أعدم الانجليز في سجن عكا الشهداء الثلاثة , فؤاد حجازي , عطا الزير , محمد جمجوم عام 1929 , وحتى صفقة وفاء الأحرار التي أبرمت بين حركة المقاومة الإسلامية حماس و(إسرائيل) برعاية مصرية تحرر بموجبها 1027 أسير وأسيرة بتاريخ 18 أكتوبر 2011 المشهود لذالك فانه ينبغى التأكيد على حقيقة أن الأسرى الفلسطينيين هم مناضلو حرية قاتلوا من أجل قضية عادلة ووقعوا في الأسر لذلك علينا ألا نتركهم وحدهم وأن نسعى بكل القوة من أجل

في رسالة خاصة عبر حسابه بالفيسبوك..

الرئيس لأهل غزة: دعمكم منحني القوة لمواصلة دربنا نحو المصالحة والحرية

وجه الرئيس محمود عباس « أبو مازن » عبر صفحته على الفيس بوك رسالة لأهل قطاع غزة الذين خرجوا بآلالاف أمس إحياءً لذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية الـ 48 , معلنين للقاصي والداني تمسكهم بالثوابت الوطنية الفلسطينية , واصطفافهم خلف قيادتهم برئاسة الرئيس أبو مازن .

وقد قال الرئيس برسالته لأهالي قطاع غزة : « سلام عليك يا غزة، وسلام لأهلك الأبطال الأوفياء الذين احتشدوا في مهرجان الانطلاقة المجيدة، سلام عليكم يا أسياد أنفسكم الأبية، وشكرا من القلب لكم، لأنكم انتصرتم لقضيتكم ولوحدتكم ولفلسطين الدولة.

واضاف «إن العزيمة والإصرار الذي عبر عنه مئات الآلاف من الشباب يمدنا بالمزيد من أسباب القوة لمواصلة دربنا نحو المصالحة والحرية والاستقلال، ويثبت للعالم أجمع أنكم تستطيعون باجتماع سواعدكم أن تبنوا الوطن وباجتماع قلوبكم أن تخففوا المحن، فقد رأيت في عيونكم ووجوهكم فلسطين الحرة المستقلة».

وختم الرئيس أبو مازن رسالته بالقول «تحية لكم يا أهلنا، تحية لكم يا شاباتنا وشبابنا يا بناة دولة فلسطين».

القدس.. تهويد لسلوان وتشريد للشيخ جراح

ترى إسرائيل في عام 2013 رافعة لمواصلة مشاريعها الاستيطانية والتهويدية في القدس المحتلة، حيث كثفت بلدية الاحتلال ومع الأيام الأولى من العام الجديد من مخططات الإخلاء للعائلات المقدسية وتوزيع إخطارات الهدم لعشرات المنازل بسلوان والعيسوية والشيخ جراح وباب العامود وشعفاط ووادي حلوة.

موازاة ذلك طالبت الجمعيات الاستيطانية المحاكم الإسرائيلية بإلزام سلطات التنظيم والبناء والدوائر القضائية بتنفيذ أوامر الهدم والإخلاء الصادرة بحق المقدسيين التي لم تنفذ بعد.

ويرافق هذا الحراك القضائي الاستيطاني الهادف لشرعنة وجود البؤر الاستيطانية بقلب التجمعات السكنية الفلسطينية ومضاعفة أعدادها في غضون العام الحالي، نشاط محموم لتهويد أسوار المسجد الأقصى وحجبه من خلال مبان عمرانية تهويدية، خاصة من الجهة الجنوبية، حيث توجد بلدة سلوان، التي تعتبر الخاصرة الوحيدة للفلسطينيين للدفاع عن الأقصى المحاط من جميع الجهات بالحدائق التوراتية والكنس والمتاحف والمدارس التلمودية.

معركة مفصلية وكشف تقرير ميداني لمركز معلومات وادي حلوة بسلوان، الذي رصد المخططات الاستيطانية والتهويدية والإجراءات التعسفية والهدم والتشريد بحق المقدسيين بالنصف الأخير من عام 2012، النقاب عن مضاعفة إسرائيل الإجراءات الاستيطانية والتهويدية، خصوصا بتخوم الأقصى والقصور الأموية وباب المغاربة ومحيط بلدة سلوان ووادي حلوة.

بؤرة استيطانية ببلدة سلوان سُلبت منازلها من الفلسطينيين (الجزيرة)

ورجح التقرير مواصلة سلطات الاحتلال السياسة ذاتها، خصوصا في كل ما يتعلق بالهدم وإخلاء العائلات المقدسية.

وأوضح مدير مركز معلومات وادي حلوة جواد صيام للجزيرة نت أن هناك أكثر من ثلاثمائة قرار قضائي صدر بحق المقدسيين لهدم منازلهم أو إخلاء عقاراتهم، ولم تنفذ لحد الآن، الأمر الذي طالبت به الجمعيات الاستيطانية ورفعت دعاوى بالمحاكم الإسرائيلية بغية إلزام بلدية الاحتلال بتنفيذ هذه الملفات القضائية.

ويؤكد صيام أن عام 2013 سيكون بمثابة تصعيد غير مسبوق ومعركة مفصلية حاسمة بكل ما يتعلق بالاستيطان والتهويد للأحياء الفلسطينية المقدسية والهدم والتشريد والإخلاء للعقارات والمنازل.

في مقابل ذلك يجري زرع العشرات من البؤر الاستيطانية والعسكرية وإنجاز مشاريع الحفريات بتخوم الأقصى وشبكة الأنفاق والحدائق التوراتية وبناء المزيد من الكنس والمتاحف التهويدية على أنقاض الآثار العربية والإسلامية.

إخلاء واستيطان في الأثناء يترقب أهالي حي الشيخ جراح بالقدس الأول من شهر مارس/آذار القادم حيث ستلتئم المحكمة العليا الإسرائيلية للبت في الاستئناف الذي قدمته عائلة الحاج أيوب شماسنة ضد قرار المحكمة المركزية بالقدس القاضي بإلزام العائلة بإخلاء منزلها لصالح ما يسمى «حارس أملاك الغائبين» بذريعة ملكيته لليهود.

محمد شماسنة أكد أن طرد عائلته من منزلها مقدمة لطرد نحو خمسين عائلة (الجزيرة)

وتواجه عشرات العائلات، تعداد أفرادها بالمئات، المصير ذاته ويتهددها خطر الإخلاء من عقاراتها وتسليمها للجمعيات الاستيطانية.ويخشى الحاج أيوب شماسنة من حي الشيخ جراح البالغ من العمر ثمانين عاما، الذي يقطن المنزل المؤلف من غرفتين مع زوجته وابنه محمد وزوجته وأحفاده الستة، أن تحل نكبة ثانية بالعائلة في مارس/ آذار المقبل، خصوصا وأن القضاء الإسرائيلي تحول إلى سلاح لشرعنة تهجير سكان القدس الفلسطينيين ويوظف لخدمة الاستيطان والتهويد، حيث قدمت أربع عائلات من المستوطنين طلبات للمحكمة تدعي ملكيتها للعقار قبل عام 1948.

تهويد بدوره وجه محمد شماسنة انتقادات شديدة اللهجة للمجتمع الدولي الذي يلتزم الصمت حيال ما يتعرض له سكان القدس المحتلة، ويرى أن سلطات الاحتلال صعدت من مخططاتها الاستيطانية لأنه لا يوجد أي زعيم عربي أو فلسطيني يردعها عن جرائمها بحق المقدسيين، فما عدا الشجب والاستنكار والضريبة الكلامية من العالم العربي والإسلامي لم تكن هناك خطوات عملية تلزم إسرائيل وأذرعها الاحتلالية بإعادة النظر بمخططاتها الاستيطانية والتهويدية.

وأكد للجزيرة نت أن طرد وإخلاء عائلته من منزلها الذي تقطنه منذ عام 1964 مقدمة لطرد نحو خمسين عائلة فلسطينية من الحي من قبل سلطات الاحتلال التي تدفع بالجمعيات الاستيطانية لتحريك دعاوى ضد العائلات الفلسطينية وتوفر لها الملفات والمستندات والوثائق المزيفة حول ملكيتها للعقارات قبل نكبة عام 1948، وذلك في مسعى لفرض أمر واقع وتعزيز التوجه الاستيطاني بالقدس وقطع أي تواصل جغرافي بين التجمعات السكنية الفلسطينية بالمدينة المحتلة.

◆محمد محسن وتد

القدس.. تهويد لسلوان وتشريد للشيخ جراح

»رمت بسهمها وغادرت ، ولكنها بقيت في مكانها تسجل للتاريخ ، عتبة من كبرى عتبات الانتصار ، ورفدت بنورها رياحين الخلود فاستيقظت من رقادها أرواح كانت صاحبة الشعلة الأولى ، لتقرأ همساً أنها لا زالت حية في غزة .

ابو يوسف النجار ، ابو علي اياد ، ماجد أبو شرار ، كمال عدوان ، سعد صايل ، كمال ناصر ، أبو أياد ، أبو الهول ، أبو جهاد ، أبو عمار ، صور حملتها الشمس الى كل عين جاءت أرض السرايا في غزة ، وتفجر سؤالا للصبية والأطفال ، من هؤلاء الذين احتلوا كبرى العمارات اليوم ، وتربعوا أمامنا كأنهم جمر نارنا ، ليأتي الجواب من العارفين بسطور قليلة ، وضجيج كبير ، هؤلاء من سطروا المشوار بداية، برصاصة التحرير ، ونادوا في المدى أن الفلسطيني تبدأ حياته من زحمه ولغمه والبندقية ، هؤلاء الثائرون الأوائل ، وأصحاب الفكرة الأولى ، وأبطال الكرامة وعيلبون وبيروت والهامة واليرموك والمنطار وغزة والقدس ورام الله ، هؤلاء من نسجوا حياتهم بخيوط الموت لتعيش من بعدهم الاجيال ، وها غزة اليوم تذكرهم بكل فخر وتعلم أسماءهم للنشء والمستقبل ، وهي غزة العبقرية التي تدرس الألف باء النضال من نعومة الأظافر حتى التكبيرات الأربع على كل مناضل فيها ، وهي غزة ابنة جمرها الذي لا يخيب ولا يشقى ، وهي غزة التي لا تنسى .

واليوم تذكر الشهداء ، وتذكر الأسرى ، وتحمل على رمانة قلبها كل محب لفلسطين ، إن جاءها بفتح أو غيرها ، فالكل في غزة اليوم يتذكر أن فلسطين المعتقلة لازالت في أصفادها ، وأولادها هم أولادها لا ينسونها حتى ينكسر القيد وتأتي النوارس للحجل تغرد ، وتقول أنها حرة الى الأبد.

وهي غزة التي ولدت مليون فارس وماجدة تحت الشمس في يوم واحد ، لتقول أنها القادرة على صنع التاريخ ، وتتجاوز لعنة الحواجز ، وهي غزة التي تتخلق بالعنفوان الثوري ،و بالبراكين ، تهتف بأعلى صوتها ، للفتح أن توحدوا ، للوطن أن تلاحموا والعهد أن تبقوا على العهد .

وهي غزة التي تركت نومها ومطبخها وراحتها ولهثتها على الحياة ، وجاءت أرض السرايا لتتعلم الأحياء من جديد معنى فرحتها بإنطلاقة ثورتها في عامها الثماني والأربعين ، وهي غزة ابنة فتح الأولى والانتفاضتين وابنة الحجر وفارس عودة ، وابنة المقلاع والنسر والصقر والفهد الأسود ، وهي غزة التي تربت في بيت العز ،على فوهة مناضل من كتائب شهداء الأقصى ، وهي غزة العاصفة ، وابنة الياسين ، ومن أرضعت الشقاقي ، وخلدت القسام بنورها ونارها ، وهي التي خرجت موشحة بحماس ثأرها لتقصف عين المحتل بإبرة ورمح ، وهي غزة التي حفظت اسماء من تسللوا الى المجد خلسة ، وتركت على جدران السجان عنوانها ، وهي غزة التي علمت صغارها ما ضحى به كبارها ، وهي غزة التي تمارس فعل الخلود بمن سبق وبمن هم أحياء في نضالها من أجل أن تخلص أخواتها من أنياب القاصب ، وهي غزة البحر المتسامح ، وهي غزة الحليمة المتأنية ، وهي غزة المتفجرة بحناجر أولادها ، وهي غزة التي ترسم مستقبل فلسطين من علم وراية وتكتب أشعارها على جدران الفصل العنصري ، وهي غزة التي تقهر عدوها بوحدة أبنائها وهي غزة التي لا تنام من أجل حراسة بابها الجنوبي ، وهي غزة الكبيرة بمن خرج اليوم ليقول من رحمها أنه الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه.

عاشت غزة كما هي ، وتعيش غزة بعنفوانها وإصرارها على أنها سهم الحرية في تحرير سائر بلادها .

شكراً غزة بمن يعيشها ويعيش فيها ..

شكرا من فتح التي خرجت من رحمها قبل ثماني واربعين سنة ، وزحفت في مافيها لتعود إليها أكبر وأعظم .

شكراً غزة ..

◆ناصر عطاالله

صفحة جديدة عنوانها الوحدة وحماية الأقصى

»أكد الشيخ الدكتور يوسف سلامة خطيب المسجد الأقصى المبارك، أن الوحدة الوطنية فريضة شرعية وضرورة وطنية وأمر رباني ونبوي.

وأضاف الشيخ سلامة خلال خطبة صلاة الجمعة بمسجد «السرايا» قبيل انطلاق فعاليات مهرجان إنطلاقة حركة فتح الـ«48» بساحة «السرايا» وسط مدينة غزة، أن رص الصفوف هو عقيدة أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم، قائلاً:« علينا بالوحدة بعد الإنتصار في غزة وصمود الشعب الفلسطيني وإنتصار الدبلوماسية الفلسطينية في الأمم المتحدة والحصول على عضوية فلسطين يحتاج الشعب الفلسطيني للإنتصار الأهم وهو إنتصار الوحدة ورص الصفوف».

وأثنى على دعوة الرئيس المصري محمد مرسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس وقادة الفصائل الفلسطينية بأن يلتقوا في القاهرة, مضيفاً «كفى كفى كفى فشعبنا الفلسطيني يريد الوحدة, حتى نستقبل في غزة الرئيس عباس وخالد مشعل ورمضان عبدالله شلح».

وطالب سلامة، جمهورية مصر العربية، بالضغط على الفصائل الفلسطينية لتحقيق المصالحة، وتوجيه دعوات فورية للفصائل لزيارة القاهرة لعقد لقاء للأمناء العامون للفصائل للتباحث في عقبات المصالحة .

وأضاف:« نرسل للأمتين العربية والإسلامية من المحيط للخليج من طنجة لجاكرتا أن الشعب الفلسطيني وقيادته وفصائله متمسكون الثوابت يدافعون عن اولى القبلتين بالنيابة عن مليار ونصف مليار مسلم, نريد منكم وقفة جادة مع الشعب الفلسطيني ودعمه».

وخاطب الشيخ سلامة الشعب الفلسطيني قائلاً «في هذه الأجواء الإيجابية علينا أن ننشر ثقافة الوحدة والاخوة والتسامح في أبناؤنا وفي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وفي أدبياتنا وفي خطبنا وفي محاضراتنا، فشعبنا الفلسطيني شعب واحد يسعى لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، فيا أبناء الفصائل ترفعوا عن خلافاتكم».

وتوجه إلى أبناء حركة فتح المتواجدين في ساحة السرايا «ساحة ياسر عرفات» « قائلاً :« علينا أن تتسع صدورنا لبعضنا البعض ونسيان الماضي وأن نفتح صفحة جديدة، ودبابات الاحتلال وزوارقه لا تفرق بين الفلسطينيين، وعليكم اليوم ان تلتزموا بالنظام لأن العالم اجمع اليوم ينظر الينا، فيجب أن يكون شعارنا الوحدة».

وأكد الشيخ سلامة أن مدينة القدس تتعرض لمجزرة بشعة تستهدف حضارة وتاريخ المدينة، وأن الاحتلال قد أغلق المدينة بالكامل ولاحق شخصياتها ويصدر الضرائب على رؤوس اهلها صباح مساء، لإحداث تغيير ديوغرافي في المدينة تمهيداً لعام 2020 بأن سكون نسبة اليهود في القدس 78٪ بالمقارنة مع الفلسطينيين الذين سيكونوا 22٪.

وأشار إلى أن كل هذه الممارسات تسعى لهدم المسجد الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم على أنقاضه حيث أن الاحتلال قبل أيام قام ببناء كنيس الجوهرة ببناؤه الضخم للتغطية على صورة المسجد الأقصى, ولكن مدينة القدس ستلفظ هذا المحتل البغيض.

ولفت الشيخ سلامة إلى أن كل يوم يخرج الاحتلال ويقوم ببناء المستوطنات وبعربدة المستوطنين وبحرق المساجد والكنائس والبيوت والإعتداء على الآمنين في البيوت والمزارع.

وأوضح انه في ذكرى إنطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، نتذكر شهدائنا وفي مقدمتهم الرئيس الشهيد ياسر عرفات وشقيقه الإمام أحمد ياسين والدكتور فتحي الشقاقي وأبو علي مصطفى وجمال أبو سمهدانة وأبو جهاد وأبو آياد والرنتيسي وأبو شنب ونقول لهم أن العهد هو العهد ولن نخون دمائكم.

وقال «نتذكر اليوم أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي وأصحاب وثيقة الأسرى أولائك الرجال والنساء والأطفال، الذين خاضوا حرب الأمعاء الخاوية التي بدأها الشيخ خضر عدنان اللذين لقنوا العدو».

وأرسل الشيخ سلامة رسالة للأسرى في السجون الإسرائيلية «نحن بإنتظاركم لكي تخرجوا قريباً وتسهموا في بناء الوطن, نرسل للأسرى في السجون فرداً فرداً وخاصةً المضربين أيمن شراونة الذي أضرب عن الطعام 180 يوماً وهو من مدينة الخليل, واخيه سامر العيساوي من العيسوية في مدينة القدس الذي خاض الإضراب لمدة 160 يوماً.

وأضاف «أبناء شعبنا في كافة اماكن تواجده في الداخل والخارج في مخيمات الشتات واللجوء وخاصةً اهلنا الصامدين في مخيم اليرموك الذي إستشهد فيه الكثير من الشهداء الفلسطينيين, هذا المارد سيصحوا من جديد ليرسم خارطة التحرير والوحدة والعودة».◆

فجر القسام قادم

والــده شــارك القســام ثورتــه ومنــزله

المناضل وليد سهمود اول اسير للثورة في جنين عقب انطلاقتها يوثق صور هامة في مسيرة الثورة في ذكراها ال48 في طفولته حمل روح الثورة والفدائي بعدما عاش تفاصيل المأساة الفلسطينية ، فتعلم دروس التاريخ والنضال في منزل عائلته على يدي والده الثائر الذي شارك في ثورة القسام ،فكبر الحلم واصبح الوطن الهدف والامل ، وعندما انطلقت مسيرة الثورة كان منزله القلعة الحصينة التي احتضنت المؤسس ابو عمار في خطواته الاولى لبث الفكرة وتاسيس الخلايا في الارض المحتلة ، فكبرت الصورة وارتبطت بحياته لتصبح امنيته ان يمتشق البندقية بزي الفدائي ليكون ضمن الطلائع الاولى في معركة الحرية، فالتحق بالثورة وحمل راية»الفتح « ليقود اول مجموعة فدائية تخوض المواجهة في ارض جنين حتى اعتقله الاحتلال ليعيش تجربة الاسر المريرة كونه اول فدائي يعتقل في المحافظة ، فواصل ثورته خلف القضبان متمسكا باحلامه التي زرعها في قلوب وعقول المئات من الذين تتلمذوا على يديه في جامعة الثورة التي حولت السجون لمعاقل للفدائيين ، فصمد وقاوم وتحرر وعاد لمدينته وبلدته ليواصل المشوار مع رابطة مقاتلي الثورة لتحقيق فجر الانتصار كما يقول « الذي قرات كلماته في عيني الشهيد الخالد ابو عمار وعشت لمساته في اعلان الاستقلال من دولة الجزائر التي صنعت في قلوبنا حلم الانتصار القادم رغم كل المؤامرات والحصار « .

ذلك هو المحرر المناضل الفدائي وليد محمد ذياب سهمود «قصراوي» ، الذي يوثق شهادته عن مرحلة هامة في مسيرة الثورة في ذكراها ال48 والتي تعني بالنسبة له « ان شعبنا ما زال على الجبل يستلهم الدروس والعبر من ثورة الجزائر التي شكلت رافدا لاستمرارية وديمومة الثورة الفلسطينية التي احتضنتها ودعمتها وازرتها في اشد واصعب المراحل لتبعث بشعبنا الامال « ، ويضيف « امل ولد في قصر الصنوبر بعد محطات نضال انتصرت فيها الثورة على المؤامرات فاعلن الرئيس عرفات الاستقلال من ارض المليون شهيد ليؤكد ان ثورتنا عن هذا الدرب لن تحيد ولن نتراجع حتى بزوغ فجر النصر الذي حلمنا به صغارا واليوم اقتربنا منه بسرعة واصبح اكيد

◆ جنين
-تقرير علي سمودي

ولدت في رحم المأساة

ان يعود الإنسان بالذاكرة إلى الوراء, يحتاج إلى جهد فكري كبير, حيث تراكمت على الذاكرة كماليات العصر, فانطوت صفحات الماضي بين ثنايا النسيان, ولم يعد منها سوى القليل لذلك حاولنا قدر المستطاع أن ننبش الماضي رغم آلامه و أحزانه في ذاكرة الاسير الاول في جنين عقب انطلاقة الثورة الفلسطينية لهذا الفدائي الذي ولد عام 1944 في قرية الجلمة قضاء جنين ، فدرس وتعلم ثم أكمل دراسته الثانوية في مدارس مدينة جنين ، ويقول المناضل وليد « مدينة جنين لها الأثر الأكبر في حياتي, حيث نمت أفكاري الوطنية بين حاراتها وأزقتها لكثرة المناسبات الوطنية بها والأحداث المؤثرة»,ويضيف « المظاهرات السياسية والاجتياحات التي كان الاحتلال يقوم بها بين الحين والآخر, ووجود مخيم اللاجئين بالقرب منها والذي كان له تأثير كبير على فكري وعقلي منذ طفولتي إلى أن كبرت».

كثيرة هي المشاهد والصور التي اثرت في حياة وتفكير وتوجهات المناضل وليد في صغره وريعان شبابه ، ويقول «ولدت ونشأت في رحم المأساة الفلسطينية وعشت بها ومعها كانت صور أطفال المخيم وكبار السن تؤثر بحسب فكلما دخلت المخيم وأرى تلك الصور أتألم كثيرا لا شوارع والمياه وسط الطرقات, أطفال حفاة وملابسهم مهللة ومخزقة كنت اذهب إلى المخيم إلى نادي رياضي هناك, وقامت علاقات حميمة بيني وبين بعض من الشباب»، ويضيف «هناك كنت اسمع كثيرا عن الوطن السليب, واسمع كثيرا عن الاستعمار كيف سلب البلاد العربية واسمع كيف كانت تقوم الشعوب بالثورات ضد الاستعمار كثورة الجزائر وتونس وكيف استقلت تلك الشعوب وكنت أقارن بها مأساة شعبنا وضرورة الاستقلال ولكن كيف؟؟؟؟».

الوالد الثائر

في احاديثه والد الذي شارك في الثورة اكتشف كل التفاصيل وبدات روح الثورة تتنامي ، في وقت كانت فيه الأحزاب السياسية منتشرة في جنين وغيرها من المدن الفلسطينية ولكن أغلبها سرية, لخوفها من النظام الحاكم في ذلك الوقت ، ويقول المحرر وليد « أنا لم انتمي إلى أي حزب من تلك الأحزاب ولكن تأثري كان من والدي رحمه الله الذي كان يعده القريب والبعيد بأنه مناضل وثوري عريق كنت احضر جلساته مع أصحابه يتحدثون عن الوطن والتحرير «، ويضيف «تعلمت من تجربة وخبرة ابي الكثير فقد شارك في ثورة القسام وشارك أيضا بعد النكبة مع الفرق الفدائية المصرية سنوات الخمسينات بقيادة صلاح مصطفى ومصطفى حافظ وهما ضابطين مصريين اغتالتهما المخابرات الإسرائيلية في ذلك الوقت.»

لقاء ابو عمار

ويكمل المحرر وليد « بقي والدي مرتبطا بالعمل الثوري إلى أن التقى مع الرئيس ابو عمار قبل عام 1967 في مرحلة البناء والتاسيس وتنظيم الخلايا وترتيب الصفوف ، فقد عاش متخفيا في منزلنا كانه احد افراد اسرتنا وشعرنا بروحه وقلبه وطيبته واخلاصه ، رايت فيه كل الصور التي رسمتها للثائر الفدائي القائد العظيم في حركته وكلماته وسلوكه وارادته وعزيمته «، ويضيف» عاملني كاحد ابناءه واصبح عشقي لفلسطين اكبر بعدما استوعبت الكثير من الدروس والعبر من القائد الملهم الشجاع وهذا كله كان عاملا قويا لعب في فكري وطريقة تفكيري «، ويضيف « في تلك اللحظات امنت إن العمل فقط هو الذي يحدد الوطن ويعيد اللاجئين إلى ديارهم وان الثورة ستكون المفتاح الوحيد للحل والخلاص «.

النكسة والنور

بين النكسة وانطلاقة الثورة وحركة فتح ، ومشاعر عايشها وليد في تلك اللحظة لم يتردد في تلبية نداء الواجب فحقق حلمه واصبح فدائيا ، ويقول « عام 67 شكل المحطة الفارقة بعد النكسة ليصبح عام الحزن والألم حيث زادت الشعب الفلسطيني مأساة جديدة عندما احتل ما تبقى من فلسطين الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل الاحتلال هزيمة الجيوش العربية»، ويضيف « ولم تمض أيام قليلة على تلك النكبة والهزيمة إلا وان ظهر نور باهر أنار سماء فلسطين انه نور الأمل والمستقبل حيث بدأت تتوافد على ارض فلسطين رجال أشداء امنوا بالتحرير, ظهرت العاصفة الجناح العسكري لحركة «فتح» ، ويكمل « بدأ الرجال الثوار وعلى رأسهم القائد العظيم «ابو عمار» يبنون الخلايا والتدريبات العسكرية في الجبال والمغر وهرع من سمع الخبر من الشباب الفلسطيني إلى أماكن تواجد التدريب كل ذلك كان في سرية تامة».

الالتحاق بالثورة

وسط هذه التحركات والنضالات ، يقول المناضل وليد « كان تفكيري ينصب أن هذا هو العمل الصحيح وكنت تواقا أن التقي بهم وأكون بينهم, وفي إحدى الأيام صباحا طرق باب بيتي فوجدت شابا صغير السن يقول لي يوجد شخص تعرفه ويعرفك يريد أن يراك», ويضيف» ذهبت معه فأدخلني إلى مغارة قريبة من بيتي حيث كنت أسكن خارج مدينة جنين بالقرب من الأحراش, فوجئت بوجود مجموعة من الشباب الملثمين ومعهم أسلحتهم فخشيت أن يكونوا من الجيش الإسرائيلي غير أن احدهم نزع اللثام عن وجهه فعرفته وحضنته إلى صدري وهو القائد رياض عواد الذي استشهد لاحقا «، ويكمل « لسنا سوية وتحدثنا كثيرا وتحدث الشهيد عن والدي الذي غادر إلى الأردن أثناء الحرب خوفا من اعتقاله وطلب مني المساعدة في تدبير المياه والغذاء مدة وجودهم في المنطقة ومنه علمت ان المجموعة تنتمي إلى حركة فتح وجاءوا للقيام بمهام عسكرية».

طوال فترة اقامة الخلية على مدار عشرة ايام ، ادى وليد واجبه برعاية المجموعة وتوفير احتياجاتها حتى انجزت المهام الفدائية التي اوكلت اليها وعادت لقواعدها خارج الوطن المحتل ، بعدها التحق بحركة فتح ، ويقول « انتمائي لحركة «فتح» كان منذ أن كان يأتي إلى بيتنا القائد ابو عمار قبل عام 67 كان انتماء الابن على دين أبيه، ولكن كان رسميا حصلت على حلمي وعضويتي بعد مقابلتي لاالمجموعة التي يقودها الشهيد رياض عواد».

اول اسير في جنين

شكل وليد بسرية خليته الفدائية في مدينة جنين ، وبدات بتنفيذ مهامها التي ارهبت الاحتلال واستمر في رصدها حتى تم اعتقاله في 18-11-1967 ليكون اول اسير للثورة في المحافظة ، ويقول « تعرضت لتعذيب شديد جدا استعملوا الكهرباء تربط على رأسي,وعلى أصابع يداي, وإصبع القدم , كان الألم شديدا لا يطاق واستعملوا الضرب بكوابل الكهرباء بدون رحمة, وبالعصي وباللكم, أيام ثلاث بلياليها والتعذيب مستمر لا نوم ولا طعام يتبادلون الأدوار بالتعذيب بينهم, أكثر من عشرة أفراد من المخابرات»، ويضيف « استعملوا التعذيب النفسي بأن هددوني باغتصاب شقيقتي وزوجة أخي ووالدتي, وكان وقع ذلك علي شديد عندما كانوا يسمعونني أصوات نسائية من غرف التحقيق المجاورة «.

صور كثيرة ما زال يتذكر المحرر وليد رغم مرور السنوات ، ويقول « في احد الايام نقلوني إلى زنزانة انفرادية وكنت بحاجة ماسة إلى النوم فجسمي مليء بالأوجاع والآلام والدماء, كنت بالكاد أرى ما يدور حولي فعيوني أشعر بأن بها ورم شديد وأكاد لا أستطيع التحكم في فتحها حاولت النوم على بطانية وجدتها على أرضية الزنزانة ولكن ما أن جلست عليها وإذا بالباب يفتح ويدخل ثلاث رجال شرطة, ولا ادري كيف دارت الدنيا بي فوقعت على الأرض مغمى علي من شدة الضرب»،ويضيف « هذا التعذيب ليس للاعتراف بل للانتقام والتلذذ والاستمتاع , أيام صعبة قضيتها في الزنزانة أكثر من عشرين يوما وليلة».ويكمل « كنت اعتقد بأن الضرب والتعذيب لي وحدي فقط ولكن الأصوات كانت تأتي من زنازين أخرى, كنت اسمع الصراخ والترجي والتوسل باسم الله وباسم النبي محمد وموسى عليهما السلام, ولكن الإجابات كانت الشتيمة على الذات الإلهية والأنبياء « .

وليد خلف القضبان

في شهادته ، يوثق المناضل وليد صورة من واقع السجون عقب النكسة ، ويقول « عندما ادخلوني غرفة رقم «4» في سجن جنين وجدت أسرى من نفس المدينة ومن قراها, عرفت بعضهم, وجلست بينهم دون أن نتكلم مع بعضنا , كان الخوف يبدوا على وجوه الجميع وكأنهم لا يعرفوني لان أثار التعذيب لا زالت معالمه تبدوا على وجهي وجسمي والشعر متسخ وبحالة يرثى لها وكأني رجل أتى من العصور الحجرية»، ويضيف « كانت الغرفة صغيرة لا تتسع لسبعة أفراد ولكن بلغ عدد الموجودين فيها أكثر من خمسة عشر أسيرا, كل واحد يملك بطانيتان باليتين وهي من بقايا المساجين في زمن الحكم الأردني مليئة بالقاذورات والحشرات قمل وبق وصراصير دون مبالغة كانت تنهش لحمنا في الليل», ويكمل « كنت اعتقد أن دخولي إلى الغرفة سوف يدفع عني وزملائي التعذيب ولكن هيهات, كان النهار بمثابة رحمة لنا في السجن وفي الليل كان العذاب والخوف والرعب كان التعذيب عشوائي كان الجنود يدخلون إلى الغرفة ويقومون بعملية انتقاء لأحدنا فيأخذونه إلى ساحة السجن وهناك تبدأ الحفلة الصاخبة وتسمع أصوات الاستغاثة وما من مجيب وأصوات الجنود ومسباتهم وشتائمهم يبقى هذا الوضع للصباح.

ما زال يتاثر بشدة كلما قلب صفحات تلك الايام التي يقول عنها اقسى من كل معاني الوصف ، ويضيف وليد « كنا نرى أثار الضرب والتعذيب على ارض الساحة عند توزيع الأكل,فيأمروننا بتنظيف الساحة, لهذا مرت علينا أيام قاسية , الأوساخ تراكمت على أبداننا والحشرات تفتك بنا الليل, ولم تلامس المياه أبداننا طيلة الوقت حتى دخولنا إلى الحمام كان تعذيب حتى ولم ينتهي الواحد منا غايته من الحمام كان الجندي يخرجه من الحمام بالقوة وهكذا.◆

احتضــن ابو عمــار في البدايــات

زيارة الأهل

لم تكن الزيارة وفق تعليمات ادارة السجون سوى حلم بحاجة لمعجزة لان الحصار كان مشددا ، لذلك عاش والاسرى في بداية تجربة الاعتقال مراحل عصيبة للانقطاع عن الاهل والعالم وفي ظروف الزيارة المروعة ، وعندما خرج لاول زيارة اصبح على يقين اكبر ان السجن الى زوال ، ويقول « عندما رددوا اسمي للزيارة لم اصدق ولكني خرجت من الغرفة وتم تكبيلي بالقيود باليدين وبالأرجل كنا ستة أسرى نسير معا بخط مستقيم إلى أن وصلنا إلى منطقة محفور بها خندق حتى الرأس أنزلونا بالخندق»، ويضيف « صورة مروعة بدات عندا حضر الأهالي إلينا وكانت والدتي وشقيقتي ولم يكن هناك عناق ولا حتى سلام بالأيدي, كانت نظرات حزينة كسرتها كلمات أمي والدتي. ولا يهمك يا ولدي اصبر أن الله مع الصابرين »، ويتابع « وكلمات كثيرة كنت بحاجة لها وكنت أنا بالأحرى من يقولها لوالدتي فوجدت قوة تدب في نفسي ومعنويات كبيرة نسيت خلالها آلامي وأوجاعي,وأعلمتني والدتي بأن الجيش الإسرائيلي قام بهدم البيت وأنهم يعيشون وسط العائلة ، والمؤلم ان الزيارة كانت دقائق تم بعدها دفع الأهالي إلى الخارج وعيونهم بقيت معنا.

بعد الكرامة

بعد معركة الكرامة عام 1968 ، نقلت ادارة السجون وليد ورفاقه الأسرى من سجن جنين إلى سجن نابلس المركزي ، ويقول « كان استقبالنا حافلا الجنود يقفوا بصفين حاملين العصي والهراوي يضربون بها أجسادنا ونحن نمر من بينهم وكأننا حيوانات جامحة, دخلنا غرف السجن هناك وكانت الوجوه غريبة علينا ولكن شبيهة بوجوهنا نفس التعابير و الملامح و التجربة, كان السجن مليء بالأسرى أكثر من ثلاث عشرة غرفة كبيرة كل غرفة تتسع إلى خمسين أسير وأكثر» .ويضيف « وهنا شعرت بأن مرحلة جديدة بدأت من الحياة لا بد من التعايش معها, لقد انتهينا من حياة سجن جنين وظلم سجانيه,ونزعنا الخوف من نفوسنا وجلسنا نفكر بأحوالنا كان التفكير جماعي بأن نجد لأنفسنا مكانة وعيشة محترمة, وكان من بيننا أسرى مثقفون ومتعلمون ومنهم حزبيون, وكانوا يتحركون بيننا بسرية تامة ينشرون أفكارهم وآراءهم «، ويكمل «كان الفتحاويون وهم كثرة في المعتقل وكان القوميون العرب «الجبهة الشعبية»وتم ترتيب البيت الداخلي لكل تنظيم, طبعا هذا لم يتم بيوم وليلة بل اخذ شهورا وسنين شعر الواحد منا إننا داخل معركة حقيقية ولكنها تختلف عن معركة السلاح,إنها معركة فكرة وتفكير معركة بناء الذات والتي هي سلاحها الوحيد هي المعدة الخاوية والصبر «، ويتابع « فكانت الصراعات بيننا وبين إدارة السجون لتحصيل الحقوق, فكانت الإضرابات عن الطعام الوسيلة القاسية جدا على أجسامنا ولكن الهدف كان أسمى وقدمنا الشهداء الكثيرون من اجل الحصول على حقوقنا وحياة أفضل, وكانت الإضرابات أيضا مرتبطة سياسيا مع التنظيمات بالخارج لأننا كنا أعضاء لجسد واحد». ويقول « حققنا أشياء كثيرة بهذا السلاح حصلنا على الكتب والدراسة وعلى حياة شبه مستقلة داخل أقسام السجن» .

بعد الحكم

قدم المناضل وليد إلى محكمة عسكرية بثلاث قضاة حكموا عليه بالسجن المؤبد ثلاث مرات وتسع وتسعون سنة, ثم نقل الى سجن بئر السبع الصحراوي الكبير وهو مكون من أقسام واسعة وغرف واسعة بساحات واسعة و استطاع الأسرى تحويله من سجن إلى مدرسة ثورية وقاعدة صلبة فيها العلم والثقافة والتفاني في التعامل بين الأسرى, حياة فاضلة فيها الأمن والراحة ، ويقول المناضل وليد « تواجد في هذا المعتقل كل أطياف الثورة الفلسطينية ,حركة فتح والجبهة الشعبية والديمقراطية والصاعقة وقوات التحرير التي انضمت مع حركة فتح والجبهة العربية وجبهة النضال , كان كل تنظيم من هذه التنظيمات ترعى أبناءها,حقيقة كانت خلايا نحل تبني البناء الشامخ وتعطي صورة مشرقة عن الأسير الفلسطيني الذي انتشرت سمعته وصورته في أنحاء العالم».

حياة الامل

برز دوره القيادي في كافة مواقع الاسر ومعارك الحركة الأسيرة فتعلم منها وعلمها وشارك في بناء الانسان الثائر وتاهيل المناضلين الذين التحقوا بالثورة وتسلحوا بقين الحرية والامل ، ويقول وليد « رغم كل العذاب والمعاناة والحكم اسست مدرسة اسميتها الحرية والامل ، لأمل لم يفارق عقولنا وقلوبنا بأننا سنخرج من خلف هذه الأبواب التي صدأت أقفالها طيلة السنوات التي مرت كان الأمل أولا بالله وثانيا بالجيوش العربية وبالثورة الأم»، ويضيف « كانت الأخبار تأتينا من الأهل وتتضمت الوعود بالإفراج عنا بعد اعتقال أسرى إسرائيليين على أيدي رجال الثورة في لبنان على أثر اجتياح الجيش الإسرائيلي للبنان الشقيق لكي يقضي على الثورة».

معجزة الحرية

وكانه يعيش اللحظة ، ترتسم على محيا المناضل وليد ابتسامة ، ويقول « لا يمكن نسيان تلك الايام فقد عشنا حياة ترقب وكانت ساعة الانتظار طويلة وقاسية على نفوسنا إلى أن حدثت المعجزة وساعة الانتظار جاءت «وتمت عملية تبادل الأسرى وخرجنا من المعتقل بعرس فلسطين كبير»، ويضيف « قهرنا السجان وحطمنا القيود وخرجت يوم حريتنا جموع الشعب الفلسطيني راقصة ومغنية وسط الشوارع يستقبلنا بقلبه الكبير»، ويكمل « كانت والدتي الحنونة والتي انتظرتني ثماني عشر عاما هي من أول من احتضنتها إلى صدري ودموع الفرح تنهال علي وكان أبناء مدينتي الخالدة جنين حولي يغنون ويهتفون ويهنئون بالإفراج».

الحلم يكتمل

بعد التحرر ، صان المناضل وليد العهد والوصية وواصل مشوار الثورة مشاركا في كل اشكال النضال خارج الوطن وداخله ، وتعددت مسؤولياته ومهامه كمحرر ومناضل وفدائي وقائد بعد اقامة السلطة الوطنية ليكمل مسيرته مناضلا في رابطة مقاتلي الثورة ، ويقول « تلك الصور التي قدمتها في لحظة مر على أحداثها ثماني عشر عاما من العذاب والألم, كان فيها الكبت والحرمان والابتعاد عن الأهل والأحباب ولكن أقول هذا التاريخ يكتبه الإنسان بنفسه يعتز به ويفخر تاريخ مشرف وتاريخ وطني»,ويضيف « أمنياتي في العام الجديد بعد اعلان الدولة وذكرى انطلاقة الثورة والفتح أن يتم الإفراج عن كل اسير وأسير فحضن الأهل لا يضاهيه أي حضن والوطن هو الحضن الحقيقي لنا نراه ان شاء الله محررا ومستقلا رغم الطغاة مرفوع العلم على مساجد القدس وكنائس القدس».

وبينما يدعوا لتوثيق تجارب وتاريخ تلك المرحلة ، فانه يعتقد « ان شعبنا وبفضل صموده وحنكة قيادته قادرين على اجتياز الامتحان والتحدي العصيب الراهن ، فمنذ الانطلاقة وحتى اليوم لم تتوقف المؤامرات ولكنها لم تنال من شعب الجبارين لذلك ثقتنا كبيرة ان فجر فلسطين قادم وتلك البشرى التي صنعت حلما في الجزائر ستصبح حقيقة ما دام هناك فلسطيني يؤمن ان النصر قادم ◆

فتــح التي ســرقت النــوم من عيــون غــزة

تتموج شوارع قطاع غزة في يومها الخامس بـالأصـفـر، والمشـاة والراكبة يزيدون في حراك المدن الجنوبية للوطن، دهشة المراقبين، واعجاب المؤيدين لحركة فتح، وليلها كنهارها غزة التي اغلقت قلبها عنوة على حب فتح وجماهيرها، لتفتحه اليوم على مسرعيها ويضج فيها الشيب والشباب والنساء والاطفال، حملة الرايان ومعصوبي الجبهات، حلة لأجمل عرس، لو شاهده ياسر عرفات بعينه اليوم لقالها بملء الفاه والقلب 'يا شعب ما يهزك ريح '، غزة التي لا تنام هذه الايام، تمشي في تاريخها المعاصر نحو تخليد العظام من شهداء الثورة الفلسطينية .

غزة الوفية لا يشبهها في الوفاء إلا النادر، وكل فلسطين نارد، ولكم غزة المجروحة بالحصار، والمرمية على هامش الحياة، والمعوزة بفعل 'التأديب' تغتسل هذه الايام بماء الذكريات المجيدة، ولربما انطلاقة الثورة الفلسطينية وحركة فتح من أول الذكريات التي تحرك الدماء الطاهرة تحت شواهد مقابر الشهداء، الذين تصلهم أهازيج النسوة بالوفاء لهم، وصيحات الشباب، تجسد صدق الانتماء لكل قطرة دم نزفت، ولكل أسير ينام على جنب واحدة في انتظار الامل، ولكل جريح تناسى جرحه اليوم ليقول لوجعه كن بلسماً بما اعيش وأرى .

فتح أم الجماهير بإمتياز، وقد اعجبت جماهيرها، محبيها، وانصدم كل من يخالفها، واشتط غيظ الاحتلال على ما يسمع ويراقب ويرى، ففتح التي خطت دربها الاول بالرصاص، واشعلت العواصم بالنار، وجاءت على جزء من الوطن لتبني دولة، هي فتح التي تصحو من جديد بعد يأس ونكبة لتقول للجميع المندهش، أن العمالقة لا يموتون واذا صمتوا اياماً من قهر فأن صبرهم وكاظمة غيظهم، سلاح من أسلحة النضال في مسيرة تواصل مشوارها لتحرير او نصر.

وإن لم يكن في فتح غير جماهيرها فيكفيها أنها للجماهير لتنطلق بكل عفوية في كل شارع وحي وزقاق، وميدان وأي مكان هو لها في غزة اليوم عنوان، ولشهيدها الخالد ورمزها الكبير 'الختيار' مقام لم ينله أي شخص أخر، مهما كان، فياسر عرفات في ميدان السرايا هو من يوقد شعلة القلوب، وحنايا التحنان من كوفيته وصوته الذي يتردد من مكبرات الصوت يلهب الحسان والصبيان، حتى العيوم تدمع اذا ما سقط نظرها على صورة معلقة له او طفل يحملها ولا يدري أنه يحمل صورة رمز لن يعيده التاريخ يوما لشعب كالشعب الفلسطيني، هو ياسر عرفات الذي أحبه شعبه، ودخل حبه حتى قلوب من كان يخالفه الفكرة، ويصطدم معه بالرأي، وهو عرفات الذي يلتف حوله جماهير فتح ليقولوا ما كان يردده أياما 'العهد هو العهد .. القسم هو القسم .' وهو عرفات الذي لازال يسبح في القلوب كما تسبح الدماء في العروق، ولفتح من يحبها من بعد عرفات لأنها صنيعته وكوكبة الشهداء ونجوم الاسرى .

انها غزة .. انها فتح .. وللوطن عرس اسمه 'انطلاقة الثورة '.

نص الخطاب السياسي الذي ألقاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس

» لمناسبة الذكرى ال 48 لانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

» أيتها الأخوات.. أيها الإخوة

» يا أبناء شعبنا الفلسطيني العظيم

أحييكم أطيب تحية، وأهنئكم لمناسبة عيد الميلاد المجيد الذي احتفلنا به في مدينة بيت لحم الفلسطينية، مهد سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، والمدينة التوأم لقدسنا الشريف، كما أهنئكم بالسنة الميلادية الجديدة التي تترافق مع ذكرى انطلاقة ثورتنا المباركة بقيادة حركة فتح عام 1965، متمنيا أن يكون العام المقبل عام الحرية والاستقلال، عام تحرير أسيراتنا وأسرانا البواسل، وعام عودة لاجئينا إلى وطنهم، فالقيد لا بد أن ينكسر، وظلام الاحتلال لا بد أن يزول.

◆ جنين -تقرير علي سمودي

نودع عاما شهد أحداثا هامة إقليميا ودوليا، حاولت الحكومة الإسرائيلية استغلالها لتهميش القضية الفلسطينية، واعتبارها قضية ثانوية على جدول الأعمال الدولي المتعلق بالشرق الأوسط، معتمدة على حالة الانقسام الفلسطيني، وضعف الإرادة لدى المجتمع الدولي، وعجزها عن إجبار هذه الحكومة الإسرائيلية على وقف الاستيطان والالتزام بمرجعيات عملية السلام، ما أوحى للبعض بأنه ليس للفلسطينيين أية خيارات أخرى سوى التسليم بالأمر الواقع، خاصة بعد أن حالت الضغوط الدولية دون حصولنا في العام الماضي على اعتراف مجلس الأمن الدولي بفلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، كما أن اللقاءات التي جرت مع الجانب الإسرائيلي في الأردن أثبتت أن الإسرائيليين لا يريدون سوى استمرار الأمر الواقع، وكان علينا أخذ المبادرة بعد تقييم أوضاعنا الداخلية والإقليمية والدولية، وفق ما نعتمده من سياسة واقعية تستند إلى ثوابتنا الوطنية، لإفشال مناورة التهميش بحجة الأحداث التي تشهدها منطقتنا، أو إجبارنا على الانتظار إلى ما بعد الانتخابات الأميركية والإسرائيلية.

ولكننا عقدنا العزم على التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على قرار يعترف بفلسطين دولة مراقبة غير عضو، وبذل أقصى الجهود لتأمين الإجماع الفلسطيني والدعم العربي لهذا التوجه، وكذلك دعم وتأييد مختلف دول العالم التي أجرينا اتصالات معها.

تعرضنا لضغوط هائلة حتى اللحظة الأخيرة، لكي نتراجع عن طلب العضوية، أو أن نلتزم مسبقا ببعض الشروط، كعدم الانضمام إلى المنظمات الدولية، أو أن نعلن موافقتنا على العودة للمفاوضات من دون شروط مسبقة، وكان جوابنا أن الأمر يعتمد على الممارسات الإسرائيلية، أما بالنسبة للمفاوضات فإن المشكلة هي في الحكومة الإسرائيلية التي لا تعنى بالتزاماتها ولا تقبل بمرجعية عملية السلام وتُواصل الاستيطان، وكنا حريصين على الحوار حتى مع الدول التي كنا نعرف بأنها ستصوت ضدنا، أو تلك التي ستمتنع عن التصويت، فنهجنا هو أن نحاور ونتفاوض ولكننا نتمسك في نفس الوقت بقرارنا وثوابتنا.

أخواتي وإخواني الأعزاء

من دواعي اعتزازنا وفخرنا أننا شعب هزم المستحيل، ولم يرضخ لجبروت القوة، وأبدعَ فمنذ أن حلت به النكبة عام 1948 ظل يبدع أشكالا من المقاومة حافظت على وجوده، وأفشلت مخططات إنهاء وإذابة كينونته الوطنية، فواجه جيل النكبة الأول قساوة الحياة بالعمل وتعليم الأبناء، إنائا وذكورا، ثم انطلق بثورته قبل سبعة وأربعين عاما، فأدهش العدو والصديق برؤية شباب تركوا كل متع الدنيا، وخاضوا معترك النضال، ليعود اسم فلسطين الذي نسيه العالم سنين طويلة، حقيقة ساطعة، يطالب شعبها بحقه المشروع في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

توحد شعبنا ضمن إطار ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، وخضنا طيلة هذه السنوات وعلى مختلف الساحات، وبمختلف وسائل النضال، صراعا من أجل حق مشروع لنا تكفله كل الشرائع والقوانين الدولية، وقدمنا عشرات آلاف الشهداء وعشرات آلاف الأسرى في سبيل هدف وحيد لا بديل عنه، وهو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا وإقامة دولتنا الحرة المستقلة والقدس عاصمتها الأبدية.

فالبوصلة التي نسترشد بها لتحقيق هذا الهدف هي التي تحكم سياستنا داخليا وخارجيا، وقد تعلمنا عبر هذه المسيرة الطويلة من المعاناة، بأن تراكم الإنجازات هو ما يقود إلى النصر، وبأن منطق المزاودات والتطرف ومنطق كل شيء أو لا شيء، إنما يبعدنا عن تحقيق أهدافنا.

بفضل هذا النهج أفشلنا الركن الأساس للمؤامرة ضد شعبنا، التي هدفت بعد نكبة عام 1948 إلى طمس هويته الوطنية، وتحويل القضية برمتها إلى قضية إنسانية ومساعدات دولية لمجموعات من اللاجئين هنا وهناك تذوب مع الزمن، فيموت كبار السن منهم وتنسى الأجيال الجديدة فلسطينيتها.

أيها الفلسطينيون
أيها الصامدون المكافحون في كل موقع وفي كل ركن

كنت وأنا أتابع التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على عضوية فلسطين، أستعيد ذكريات طفل خرج مع عائلته لاجئا من بلده عام 1948 كغيره من الأطفال، والناس يومها تقول لقد ضاعت فلسطين، واليوم نقول للشهداء وللآباء والأجداد الذين ماتوا خارج وطن بقي حيا في داخلهم، فلسطين لم تَضِعْ، فها هي عادت دولة صوتت للاعتراف بها 138 دولة، إنه الإنجاز التاريخي لشعبنا، ونقطة تحول جوهرية في صراعنا ضد الاحتلال، فعضوية فلسطين بصفة مراقب في الأمم المتحدة أعادت الأرض الفلسطينية من أراض متنازع عليها، كما يزعم الإسرائيليون إلى أراضي دولة تحت الاحتلال، تنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة التي تمنع المحتل من إحداث أي تغيير جغرافي أو ديمغرافي في الدولة التي يحتلها.

سنواصل العمل وسنبني ذاتنا ومؤسساتنا مرتكزين إلى هذا الاعتراف، حتى ننجز الاستقلال والسيادة على الأرض، موحدين مؤمنين بأنه لن يضيع حق وراءه مطالب، ولن تزيدنا الأعمال الاستفزازية الإسرائيلية الأخيرة، كالإعلان عن مشاريع استيطانية واسعة وغير مسبوقة في القدس، وما حولها، وفي بقية أنحاء الضفة الغربية، ومصادرة أموالنا من عائدات الضرائب وغير ذلك من أعمال وتصريحات؛ سوى الإصرار على مواصلة نهجنا، وتكرار الإعلان عن الأهداف التي نسعى إليها، وهي تحقيق السلام وإنهاء الاحتلال، والالتزام بالشرعية الدولية وبالاتفاقات التي وقعناها، وهو ما سيزيد من عزلة سياسة إسرائيل الاحتلالية، ويضع من يحمي ويدافع عن هذه السياسة على الصعيد الدولي في موقف صعب، ولن يكون أمامه من خيار سوى مواكبة الإجماع الدولي.

وهنا أود أن أكون في غاية الصراحة والوضوح، إننا نريد أن نكون أصدقاء للولايات المتحدة الأميركية، ونحن ندرك أهمية ومركزية دورها، كما أننا نقدر المساعدات التي قدمتها وتقدمها لنا، وقد عبرنا عن ترحيبنا بالتصريحات والمواقف التي أعلنها الرئيس باراك أوباما وطاقم إدارته ضد مشاريع إسرائيل الاستيطانية، ومطالبتها بتجميد الأنشطة الاستيطانية كافة، بما فيها ذلك المسمى 'النمو الطبيعي للمستوطنات'، وكذلك تحذير الولايات المتحدة لإسرائيل بعبارات قوية بشأن خطة التوسع في المنطقة المعروفة باسم E١ والتي ستحول دون قيام الدولة الفلسطينية المتواصلة جغرافيا، ونرجو أن يصبح هذا التحذير الأميركي موقفا حاسما لوقف الاستيطان.

إن العالم بأسره، بما فيه أحزاب ومنظمات إسرائيلية ويهودية، يعبر عن القلق من النتائج المدمرة لسياسات الحكومة الإسرائيلية، التي ستحول دون الوصول إلى حل الدولتين، وترتفع أصوات تحظى بكامل تأييدنا تطالب بعقد مؤتمر دولي للسلام، تجري خلاله مفاوضات مباشرة مع الجانب الإسرائيلي بمشاركة دولية فعالة كوسيط وحكم، وضمن إطار برنامج زمني لتحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي وقع عام 1967.

أيتها الأخوات والإخوة الأعزاء

أمامنا استحقاق وطني يُجمع عليه شعبنا ويتمناه كل من يريد الخير لنا، وهو إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، حتى نتمكن من البناء على ما أنجز من اعتراف بدولتنا، وما تحقق من صمود في وجه العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة، والوحدة تعني الانتخابات والعودة إلى الشعب، وهو ما اتفق عليه في الدوحة، وما أقرته كل الفصائل والتنظيمات والشخصيات الوطنية في القاهرة، وعلى الذين أعاقوا سابقا عمل لجنة الانتخابات المركزية لتحديث سجلات الناخبين في قطاع غزة، أن يتراجعوا لتبدأ اللجنة عملها فورا، بحيث نتمكن من إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وللمجلس الوطني في مدة أقصاها ستة أشهر بدءا من تاريخ انتهاء اللجنة من عملها.

لم يعد مسموحا لأحد أن يتلاعب بمصير الشعب والقضية بإبقاء الانقسام تحت أي ذريعة، والأجواء الإيجابية التي سادت مؤخرا، وسمحنا خلالها لحركة 'حماس' بتنظيم المهرجانات والاحتفالات بذكرى انطلاقتها في مختلف أرجاء الضفة بكل حرية، كما غطى إعلامنا الرسمي، المرئي والمسموع كل هذه النشاطات، شعبنا لن يغفر لكل من يريد أن يعمق الانقسام وأن يُعلي المصلحة الفئوية والفردية على مصلحة الوطن.

أيتها الأخوات والإخوة ..
يا أبناء فلسطين في الوطن والشتات

نحتفل بذكرى الانطلاقة وبالعام الميلادي الجديد، مستذكرين شهداءنا الأبرار من قادة وكوادر، ونعاهدهم على أن نواصل هذه المسيرة حتى نحقق الأهداف التي ضحوا بحياتهم في سبيلها، الحرية والاستقلال وعودة لاجئينا وإقامة الدولة وعاصمتها القدس الشريف، ولجرحانا ولأبناء وبنات وزوجات الشهداء، العهد بأن نرعى شؤونكم ونوفر لكم كل ما يمكن أن يحفظ لكم حياة كريمة، فكل التقدير والإكبار وكل المساندة لمطالب أسرانا المرضى والمضربين عن الطعام، فنحن نتابع بكل الاهتمام هذا الموضوع، وقد تقدمنا للمؤسسات الدولية بمذكرات طالبنا فيها بالتدخل العاجل لوضع حد للسياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال من تنكر لمطالب المضربين الذين دخلوا مرحلة الخطر على حياتهم، نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمد.

إننا سنبذل كل ما نستطيع ومع كل الأطراف لتخفيف حجم المعاناة عن أسرانا، مع التأكيد على إطلاق سراحهم وتحريرهم الذي هو شغلنا الشاغل في كل لقاء وعلى كل مستوى، ونحن مصرون على ضرورة تنفيذ الجانب الإسرائيلي للالتزامات والتفاهمات التي تم الاتفاق عليها للبدء بإطلاق سراح كل أسرانا الذين اعتقلوا قبل عام 1993، وإطلاق سراح ألف أسير حسب التفاهمات مع الحكومات السابقة، وكذلك الأسيرات والمرضى، وإنهاء سياسة الاعتقال الإداري، فلا سلام مع إسرائيل إلا بتبييض السجون وتحرير الأسرى.

اليوم، وبعد مرور سبعة وأربعين عاما على الانطلاقة التي فجرتها كوكبة من الشباب بقيادة الأخ الشهيد المرحوم أبو عمار، حقق شعبنا إنجازات هامة في نضاله لتحقيق أهدافه الوطنية عبر وسائل مختلفة وفي ساحات مختلفة، كما أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني التي لا تقبل القسمة، تابعت وباهتمام شؤون الفلسطينيين في أماكن تواجدهم كافة، فأوضاع الفلسطينيين نتيجة للنكبة تفاوتت ما بين منطقة وأخرى سواء كان ذلك داخل الوطن، أو في الدول التي استضافت اللاجئين الفلسطينيين والمغتربين.

ففي داخل الوطن تتعرض القدس، عاصمة فلسطين الأبدية، إلى حصار لا مثيل لضراوته من استيطان داخلها وحولها ومن مصادرة لأرضها وبيوت مواطنيها وضرائب باهظة تحت مسميات مختلفة لإجبار أهالي القدس على مغادرة مدينتهم، وهم يواجهون كل ذلك بصمود أسطوري وبتمسك وثبات، فأهل القدس مسلمون ومسيحيون يحمون المقدسات الإسلامية والمسيحية، ومن حقهم طلب العون والمساعدة من قبل أشقائهم، وهم ونحن بانتظار الوفاء بالتعهدات التي سبق وأعلن عنها في عدة قمم عربية.

إن القدس في خطر، ونوايا الحكومة الإسرائيلية ومخططاتها، واعتداءات غلاة اليهود على الأقصى المبارك وعلى الكنائس تتوالى، وسياسة التطهير العرقي للوجود العربي في المدينة لا تتوقف، فلننقذ القدس قبل فوات الأوان.

إن إنقاذ القدس مسؤولية وواجب على الفلسطينيين والعرب والمسلمين وعلى العالم الحر لإفشال مخططات التهويد، وفي هذه المناسبة أناشد الأشقاء العرب والمسلمين قادة ومواطنين المساعدة لحمايتها، وتعزيز صمود أهلها بتوفير المستلزمات المالية الضرورية والاستثمار في قطاعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين الصامدين فيها وشد الرحال إلى أولى القبلتين وثالث الحرمين، وزهرة المدائن.

أيتها الأخوات والإخوة

نتابع جميعا والألم يعتصر قلوبنا الأحداث المأساوية التي تجري في بلد عربي عزيز علينا هو سوريا التي احتضن شعبُها شعبنا وفتح بيوته لمن لجأوا إليها عام 1948، فمنذ بداية الأحداث أعلنا بأن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ضيوف إلى حين عودتهم إلى وطنهم فلسطين، وأنهم ليسوا طرفا في الصراع الداخلي، ونرفض زجهم فيه، وهي سياسة انتهجناها وأكدنا عليها بالنسبة لكل الدول العربية التي شهدت حراكا شعبيا مع إدراكنا بأن الموضوع أكثر أهمية وخطورة في سوريا، حيث يوجد نحو ستمائة ألف فلسطيني، وقد بدأ قسم منهم ينزح إلى أماكن مختلفة وبالذات نحو لبنان.

إننا نشكر الأشقاء في لبنان العزيز رئيسا وحكومة وشعبا ومن مختلف الاتجاهات لاحتضانهم إخوانهم القادمين من سوريا ومساعيهم لتخفيف آلام هذه المحنة التي نأمل ألا تدوم وأن يتمكن كل نازح من العودة إلى بيته وأن يستتب الوضع في سوريا.

منذ بدء الأحداث بادرنا إلى إجراء الاتصالات مع مختلف الأطراف لعدم زج الفلسطينيين في الصراع، وكان تجاوب أهلنا في كل المخيمات في سوريا مرحبا ومؤيدا لهذا الموقف.

حذرنا من أن هناك بعض المجموعات الصغيرة من أمثال مجموعة أحمد جبريل، التي انعدمت لديها أدنى درجات قيم الضمير الوطني منذ زمن طويل، تسعى إلى زج مخيماتنا بهذا الصراع، ويؤلمنا أن أبناء شعبنا خاصة في مخيم اليرموك، قد فقدوا عشرات الشهداء، وكاد أهالي المخيم أن يهجروه، ولكننا عبر اتصالات مكثفة مع مختلف الأطراف، استطعنا أن نصل إلى اتفاق نرجو أن يضمن الأمن، وأن يعود للمخيم سكانه.

شعورنا بالألم نحو الضحايا لا يقتصر على الفلسطينيين بل على كل سورية وسوري فقد حياته.. فليحمِ الله سوريا وشعبها.

أيتها الأخوات أيها الإخوة .. يا أبناء شعبنا الفلسطيني

في ذكرى الانطلاقة نبدأ عامنا الجديد، تحت راية دولة اعترف بها من قبل الأمم المتحدة، وأولوياتنا كما قلت سابقا إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، والتصدي للأعمال العدوانية الإسرائيلية من استيطان وحجز لأموالنا من عائدات الضرائب، وسنلجأ في سبيل ذلك، وعبر كل الوسائل السياسية والدبلوماسية، إلى كل المؤسسات الدولية.

إنني باسمكم جميعا أيها الفلسطينيون، أعبر عن فائق شكرنا وتقديرنا لكل الدول التي صوتت لصالح قرار قبول فلسطين عضوا مراقبا في الأمم المتحدة، وهذا يعني أننا سنحافظ على علاقات طيبة مع كل دول العالم دون استثناء، كما أشكر كل الدول الشقيقة والصديقة على مساعداتها، وأملنا كبير لمواجهة الأزمة المالية الخانقة التي نمر بها، بأن تنفذ الدول العربية الشقيقة قرار شبكة الأمان المالي لتغطية احتياجاتنا، حسب ما أُقِرَ في مؤتمر قمة بغداد وفي الاجتماعات المتتالية للجنة المتابعة العربية.

وفي ذكرى الانطلاقة، التحية كل التحية لشهدائنا الأبرار، ولأسيراتنا وأسرانا وجرحانا، ومعا وسويا أيها الفلسطينيون نحو تجسيد دولتنا ذات السيادة على أرضنا وعاصمتها القدس الشريف

في ذكرى انطلاقة فتح

المحامي حسن صالح

تعيش حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح- هذه الأيام ذكرى إنطلاقتها الثامنة وأربعين ..... والذكرى تشكل حالة من الإحتفاء بالحركة والفكرة، في كل الاراضي الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة، مما أعطى انطباعا - نرجو إن يزداد ويتعمق - بأن آفاق المصالحة قد بدأت حقيقة عملية. ولعل هذه المصالحة تجعلنا نعود لقراءة أمور ضرورية، نحتاجها الآن وأكثر من اي وقت مضى ليس في فلسطين فقط، بل في كل أقطارنا العربية. حتى نتجاوز جميعا الكثير من السلبيات والمعيقات التي تطال المشهد العربي العام.
...
القراءة الأولى : وننطلق فيها من كيف يجب ان تكون علاقات الأمة العربية وأقطارها مع بعضها البعض، ولعل نموذج العلاقة بين فلسطين والجزائر تمثل النموذج الذي يجب ان نتذكره دائما .... ففي خمسينيات هذا القرن كانت الجزائر بثورتها وكفاح رجالها ونساءها ذات حضور عميق في الحياة اليومية للفلسطينيين، فطلبة المدارس يبدأون يومهم بترداد نشيد الثورة الجزائرية

قسما بالنازلات الماحقات .... والدماء الذاكيات الطاهرات والبنود اللامعات الخافقات ....

في الجبال الشامخات الشاهقات نحن ثرنا فإما حياة او ممات .... وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر فاشهدوا ... فاشهدوا

وكانت الجزائر باخبارها وفعلها حديث البيوت وجمع الأموال القليلة من مدارسها وناسها لإرسالها للثوار الأبطال في جبال الأوراس .... ونحن نكاد نجزم بأن هذا المشهد كان يتكرر في كثير من بلدان الأمة ....

والى جانب هذا المشهد لا يمكن الا ان نذكر ونتذكر ما عملته الجزائر بعد ان تحررت لفلسطين وثورتها، وخاصة ان بطل فتح والثورة الفلسطينية القائد «خليل الوزير» ابو جهاد كان ممثل حركة فتح في الجزائر، والتي فتحت ذراعيها وكلياتها العسكرية لطلائع واوائل الفدائيين لينهلوا من علومها العسكرية والثورية. نعم هذا هو الفكر الذي كان سائدا وتذكرنا به انطلاقة فتح كما ويذكرنا به الراهن العربي الذي عليه ان يعود الى تلك الروح التي كانت سائدة، فكل قطر عربي عليه ان يدرك انه جزء من أمة، وعلى الأمة ان تشعر ان وقوفها الى جانب قطر ما ليس منة او عطفا إنما هو واجب وضرورة ... كي تكون بلادنا لنا، وكي تحقق بالتضامن - على الأقل - المتطلبات الضرورية لقوة ونهضة بلادنا ....

والحقيقة الثانية، ان انطلاقة فتح تذكرنا بضرورة ان يعمل المجتمع، أي مجتمع على وحدة قواه لا تفسيخها ووحدة الانتماء الوطني. ان التنوع والاختلاف سنة من سـ الحياة والكون، فالله سبحانه وتعالى لو شاء لخلقنا أمة واحدة!!؟؟.
وهو الأمر الذي لا نراه في بلادنا وأقطارنا العربية هذه الأيام. فهناك قوى سياسية ودينية لا تسمع إلا صوتها ولا تفكر الا بذاتها و لذاتها. مغرورة بقوتها الراهنة، ولا تدرك ان للحياة قوانينها ومصالحها ايضا والتي تصر ان لا تعرفها ولا تمارسها. وعدم المعرفة هذه هي التي ستحولها من القوة الى الضعف والاضمحلال. هكذا كانت فتح بوعي وبصيرة تضم في صفوفها كل القوى المجتمعية من المتدين الى العلماني ومن المسيحي الى المسلم وحتى اليهودي في رؤية عميقة تقوم على توحيد الجميع على قاعدة ان الدين لله والوطن للجميع وان القوة في الممارسة والسلوك المرتبطين في المصلحة العامة، مصلحة تحرير فلسطين ونهضة الأمة!!؟؟. وكل هذا جاء بشعار عبقري رفعته هذه الحركة المناضلة يقول : البنادق كل البنادق نحو العدو.
(2)

تبسة - شرق الجزائر

بنهاية المعركة الأصعب والصمود الأكبر للثورة الفلسطينية في معارك حرب 1982 عموما وحرب حصار بيروت خصوصا والخروج الكبير من بيروت الى المنافي البعيدة، وعلى المستوى الشخصي كانت رحلتي مع الباخرة الذاهبة الى الجزائر عن طريق مينائي قبرص واليونان. في اليونان نزلنا من البواخر الى المطار، وهناك كانت الطائرات العسكرية الجزائرية التي اقلتنا من مطار أثينا الى مطار تبسة في الشرق الجزائري. والمفاجأة الكبرى كانت في الوفد الرسمي الكبير الذي كان في استقبال المقاتلين. والمفاجأة الأكبر كانت في الحشود الجماهيرية الجزائرية الهائلة والتي إمتدت من مدخل المطار حتى الموقع العسكري المعد للاستقبال وكان ذلك على امتداد عدة كيلومترات من الجماهير ملتهبة المشاعر والأحاسيس تحيي الرجال المقاتلين الذين صمدوا تحت قتال وقصف عنيف برا وبحرا وجوا لما يزيد عن ثمانية وثمانين يوما. مما حقق ثورة للصمود والقتال حققها المقاتل الفلسطيني والذي وجد صداه في ذلك الاستقبال المجيد للمقاتلين وفي الحشود الهائلة والتي استمرت لليلتين متواصلتين.... ومنذ الوصول بدت الضيافة الجزائرية والود الجزائري والانتماء طوال سنوات حتى تم مغادرة الفدائيين عودة لفلسطين سنة 1994. نعم ان هذا الدرس يدل على حقيقتين نظهرهما ونحن نحتفي بذكرى إنطلاقة حركة فتح والثورة الفلسطينية....
الحقيقة الأولى : ان الجماهير تعرف وتقدر كل من يناضل في سبيل قضاياها الرئيسية واليومية، والمقاتل الفلسطيني بقتاله وصموده وعطائه وتضحياته، كان يملك حضورا له ولقضيته في قلوب الأمة ووضع قضيته « قضية فلسطين» في موقع الأولوية المستمرة له ولبلاده.
الحقيقة الثانية : ان العطاء والقدرة على العطاء لدى الشعب في كل الأماكن هو الأصل والأساس الذي يبني المقدرة ويهيء الإمكانيات، فالجمهور بعطاءاته المادية وعطاءه المعنوي والدعم المتواصل كان يؤمن للفدائيين أموالهم والأهم يؤمن لهم الدعم.... من مقاتلين واموال ودعم سياسي ومعنوي في كل المواقع.
نعم هذه هي الحقائق والتي يجب ان تقرأ وتستعاد بإمعان شديد في كل وقت وخاصة في هذه الفترة بالذات التي تمر بها أمتنا العربية، ولنتذكر ان تجاربنا في الثورة الفلسطينية وحركة فتح وتجربة الثورة الجزائرية ثرية بالعبر والدروس التي تجعلنا قادرين على إنجاز طموحات الأمة العربية في الوحدة والتقدم. وطموحات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال .... وانها لثورة حتى النصر

الجزائر الجمهورية والثورة عملاقة في اقوالها وافعالها وانتمائها

عطية ابوسعده / ابوحمدي

يقولون ان من يشرب من مياه النيل يحن اليها ويعود لها واقول هنا انه من عاش يوما بالجزائر ووطأت قدماه ارضها وعاشر يوما اهلها لم ولن تمحى من ذاكرته ايامها ولياليها وافعال رجالها ودائما وكما هي عادة ابناء الجزائر وكما يقال باللهجة الجزائرية ان الجزائري عندو النيف والمقصود انه لا يقبل الضيم او الاهانة وتجدهم اصحاب اقوال وحكم وحقائق مرصعة تواريخها بالافعال تنهال علينا كفلسطينيين كراماتها منذ امد التاريخ ومن خلال بوادر انتصارات ثورتها واصرار وعنفوان شبابها مهما طال الزمن والجميع يعرف ان الثورة الجزائرية من اطول الثورات في التاريخ المعاصر وايضا من خلال عنفوانها واصرار أهلها تعود الينا كفلسطينيين بقوتها ....
نستذكر شوارعها ونستذكر افعال رجالاتها وحكمة شيبها „ عشت بها من الزمن الكثير ترسخت من خلاله علاقات تأخي ومحبة تصافحت القلوب قبل الايادي وتعمقت بكينونتي افعال اهلها فكيف لي ان انساها وهي دائما وابدا حاضرة في القلوب علامة من علامات الاخاء والوفاء والإخلاص للماضي والحاضر واكيد ستبقى للمستقبل لان من يعد وعده ولايخلف حري بنا احترامه وتقدير افعاله وهنا اطرح كلمتي بمنظار المناضل البسيط الذي عايش القليل القليل من انجازات ذاك البلد الطيب الابيض بقلوب ابنائه وصفاء انتمائه ويكفينا فخرا المقولة الشهيرة لاحد زعمائها ومؤسسي ثورتها الرئيس الراحل هواري بومدين والتي يرددها كافة اطياف ابناء الشعب الجزائري شيبه وشبابه „ انا مع فلسطين ظالمة او مظلومة „ ....
هنا حري بنا قبل الحديث عنه وجب علينا الترحم على شهيدنا وشهيد الجزائر وشهيد الامة العربية الراحل هواري بومدين وعلى مستوى الثمانية والاربعين ولاية شمال الجزائر وجنوبها شرقها وغربها عربا كانوا ام امازيغ جميعهم سواسية على قلب رجل واحد بالنسبة للقضية الفلسطينية مهما تعددت الاختلافات ومهما تغيرت مناهج السياسة بها توحدت فيما بينها على انهم مع فلسطين ظالمة ام مظلومة فكيف لفلسطيني اينما وجد ان ينساها حتى ولم يعش يوما بها ....
وكما قالها اليوم اخونا عز الدين خالد ويقولها كل فلسطيني جزائر العزة والكرامة وهي حقيقة وفعلا كيف لا وهي بلد الثورة والثوار وبلد المليون ونصف شهيد وهي الحاضنة الاولى لانطلاقة حركة فتح والداعمة الدائمة لها ولمنظمة التحرير منذ كان الاخ ابوعمار رئيسا للاتحاد العام لطلبة فلسطين بالقاهرة لتتحد بينه وبين الكثير من ابناء الشعب الجزائري علاقات نضال وثورة ليتلاحم فيما بينها الجسد والروح والانتماء ...
ويكفينا فخرا ان تكون الجزائر حاضنة اعلان الدولة الفلسطينية عام 1988 ويكفينا فخرا ان تكون الجزائر اول من يعترف بها ويكفينا فخرا ان تكون الجزائر من اوصلت الرئيس الراحل ياسر عرفات الى منابر الامم المتحدة يوم ان حذر بمقولته الشهيرة لاتسقطوا الغصن الاخضر من يدي ويكفينا فخرا ان الجزائر حاضنة للقضية الفلسطينية وما زالت لذا ليس جديدا او غريبا ان تكون الجزائر اول دولة عربية مساهمة في تفعيل شبكة الأمان التي أقرتها الدول العربية لمساعدة السلطة الفلسطينية على تجاوز أزمتها المالية ليتم التاكيد على ان ما يربط الجزائر وفلسطين وعلى مدار التاريخ الثورة والانتماء للجزائر وفلسطين كجسد واحد وقلب واحد وايضا مصير واحد كون الجزائر عاشت تحت نير المستعمر مدة 132 سنة ...

والدة الشراونة تستند الى جذع نخلة وتهز الضمائر

محمد ابو الريش

تتكيء الحاجة زهرة الشراونة والدة الاسير أيمن المضرب عن الطعام منذ اكثر من 180 يوما، تحت جذع نخلة على عكازها الذي يغرس بالارض مع كل خطوة بحجم حرقة قلبها على فلذة كبدها، بعد ان بات على شفا حفرة من الموت، تستصرخ الضمائر وتتضرع الى الله بأن يدق عليها ايمن الباب لتحتضنه بحجم اشتياقها له.
تسير بخطى بطيئة على شاكلة ألم ابنها ايمن وتحمل معها صورته لتقاسمه الالام، وهي على ميدان المنارة في رام الله لتعتصم لاجله، وبنبرة المجروح، قالت «إن اطباء الصليب الاحمر اكدوا لها خطورة حالة ايمن الصحية، وان ايامه باتت معدودة إذا ما استمر في الاضراب، بعد ان توقفت كليته عن العمل وكما هي قدمه وعينه ايضا.
واضافت وهي تدمع «ابني اسقط سماعة الهاتف من يده 5 مرات وهو يتحدث معي من خلف الزجاج، يوم الخميس الماضي اثناء الزيارة».
ايمن الذي اعيد اعتقاله بعد ان تحرر ضمن صفقة تبادل الاسرى عام 2011، رفض ان يكون صيدا سهلا لالغاء اتفاقية التبادل، فاعلن الاضراب المفتوح عن الطعام حتى اعادة الافراج عنه، واكد لولدته خلال الزيارة الاخيرة، بعد ان علق اضرابه اياما معدودة، أن «لا سبيل سوى خوض معركة الامعاء الخاوية ليتحرر ورفاقه الاخرون الذين اعتقلوا بعد الافراج عنهم في صفقة وفاء الاحرار».
الحاجة زهرة والتي اصابها الجزع على حياة ابنها لم تقم من الفراش منذ زيارة ايمن الاخيرة، بعد ادراكها ان ولدها بات قريبا من الموت ولا مجال للرجوع خطوة الى الوراء، حيث جاءت لمدينة رام الله قادمة من الخليل، لتعتصم تضامنا معها ابنها.

وقالت «أيمن قال لي ماذا افعل يا أمي ما لنا غير الله نصير .. هذا ما كتب علينا وعليه نسير».

وأضافت بنبرة الحزن «القلب مجروح والعين تدمع على حال ولدي، اللهمّ يسّر أمره واحرسه من كل الشّرور».

ما قالته والدة الاسير الشراونة هو ذاته ما اكده رئيس نادي الاسير قدورة فارس، حيث أشار إلى ان المعلومات التي تصل من المحامين والاطباء تظهر ان حالة الاسرى المضربين عن الطعام، تتراجع يوما بعد يوم، وخص بالذكر الاسير الشراونة وسامر العيساوي.
وذكر أنهم على علم ان لا مجال للوصول الى قرار افراج من المحاكم العسكرية او المدنية الاسرائيلية لانقاذ حياتهم، مضيفا «الحل الوحيد هو الحاجة لقرار سياسي حازم من جمهورية مصر العربية باعتبارها الراعي الرسمي لصفقة تبادل الاسرى الاخيرة والتي تم بموجبها الافراج عن اكثر من 1000 أسير».
وبيّن فارس ان رسالة ستوجه من الرئيس محمود عباس لنظيره المصري تطالبه بالتدخل لحسم قضية الاسرى المضربين عن الطعام، مضيفا «سيذهب وفد فلسطيني رفيع المستوى الى مصر للتواصل مع المسؤولين المصريين حول ملف الاسرى على امل ان تتكلل الجهود بالافراج عن المضربين».
وحول الموقف الدولي، اعرب فارس عن خيبة امله من ردة الفعل التي لا تتناسب مع حجم معاناة الاسرى المضربين.
وقال «تقتصر المواقف الدولية على الامم المتحدة والتي تصدر عنها بيانات وخطابات تطالب في الالتزام بمبادئ حقوق الانسان والحفاظ على حياة الاسرى المضربين عن الطعام، دون اتخاذ خطوات عملية تتناسب مع حجم الالام الذي يعيشه الاسرى وذويهم».

مناشدة لإنقاذ الأسرى المرضى

أسير يفقد النطق نتيجة الإهمال الطبي

رام الله-5-1-2013- أفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى ان الاسير الفلسطيني محمود حمدي شبانة (40) عاماً المحكوم بالسجون الإداري منذ 3 سنوات ويقبع في سجن النقب قد فقد النطق والقدرة على الكلام بسبب آلام حادة في الأوتار الصوتية. وقال التقرير ان الاسير شبانة وهو من سكان الخليل لم يتلق العلاج اللازم من قبل عيادة السجن على الرغم من مراجعته الدائمة وشعوره بالآلام منذ فترة طويلة الى ان تفاقم المرض وفقد صوته.

وقال الاسير امجد أبو لطيفة ان الأسرى حملوا المسؤولية لإدارة السجون وأطبائها عن تدهور الوضع الصحي للأسير شبانة، وقدموا شكوى ضد إدارة السجن على هذا الإهمال بصحته.

ويفترض ان يتم الإفراج عن الاسير محمود شبانة يوم 1/20 حيث تنتهي مدة اعتقاله الإداري الأخيرة، وهو بأمس الحاجة للعلاج.

وفي نفس السياق أفاد محامي وزارة الأسرى نسيم أبو غوش ان الحالة الصحية للأسير عمار ظاهر حسن نافع سكان طولكرم 36 سنة المحكوم 10 سنوات، ويقبع في سجن النقب يعاني من تشنج وأخضرار في يده اليسرى منذ 7 شهور ويحتاج إلى طبيب مختص في الأعصاب، ولا يتلق سوى المسكنات، وطالب الاسير بتدخل الصليب الأحمر من اجل إدخال طبيب وإجراء الفحوصات الطبية له.

وأفاد محامي الوزارة كريم عجوة ان الوضع الصحي للأسير فؤاد الشوبكي 73 عاماً قد تدهور في الفترة الأخيرة، وبدأ يعاني من سعال شديد ولم يتلق العلاج اللازم.

وقال الشوبكي وهو أقدم الأسرى سناً ان أطباء سجن عسقلان حيث يقبع الاسير يماطلون في إعطاءه العلاج، وان فحوصات الدم التي أجراها لم يتم الكشف عنها حتى الآن.

وفي مستشفى الرملة الإسرائيلي يعاني الاسير الفلسطيني أيمن طالب أبو ستة ساكن غزة 39 عاماً والمحكوم بالمؤبد مرتين و25 سنة من التهابات حادة في الكبد منذ أربعة شهور ولا يتلقى العلاج اللازم مما أدى إلى تفاقم وضعه الصحي إلى الأسوأ.

وقال المحامي فادي عبيدات الذي زار الاسير انه نقل مؤخراً إلى مستشفى سوروكا الإسرائيلي بعد ان ساءت حالته الصحية إلى درجة انه فقد الاتزان وعدم القدرة على الحركة.

وقال الاسير أبو ستة انه خلال وجودة في المستشفى قد تعرض لمعاملة سيئة من حراس مصلحة السجون بالشتم والسب إضافة إلى تقييد يديه طوال الوقت بالسرير.

وقال انه أجريت له 6 عمليات عبر الأنابيب والليزر، وناشد الاسير أبو ستة الرئيس أبو مازن الاهتمام بالأسرى المرضى لأنهم يعانون معاناة مضاعفة، بل معاناة أبدية حسب قوله من المرض والسجان.

وقال في مناشدته: المرضى يعانون ألف مرة كل يوم ويحتاجون إلى من يقف معهم والاهتمام بملف الأسرى المرضى على مختلف الصعد والمطالبة بالإفراج عنهم لاستكمال العلاج بأسرع وقت.

وقال المحامي فادي عبيدات ان الاسير احمد محمود عوض 20 عاماً سكان بيت أمر والذي يقبع في مستشفى الرملة يعاني من إصابات بالرصاص اخترقت البطن واليد اليسرى بعد ان أطلق عليهم الجنود الرصاص ومن مسافة قريبة يوم 2012/11/18.

وقد نقل الاسير إلى مستشفى هداسا وهناك تم استخراج الرصاصات التي أصابت البطن مما أدى إلى تلف الأمعاء، وتم وضع كيس براز خارجي حتى يلتحم الجرح بمكان الإصابة.

وقال الاسير انه لم تجر له عملية لاستخراج الرصاصة التي إصابته في كف يده اليسرى ولا زال الجرح في يده مفتوحاً ويسبب له آلام شديدة.

لنا كَنزَةُ موسى

الأسير باسم الخندقجي

العهد -في الغربة الحديدية نصنع من أثر الذاكرة فينا فرحنا الشحيح سعياً منا وراء الإنسانية نحشر أنفاسنا في دهاليز النفي و الظلام و نَعِدُ أنفسنا بالرحابة و إتساع الفكرة بنا و إمتدادنا بها و نؤجل أسئلتنا الكبيرة لما بعد قليل حتى نستمتع بهذا المتاح البسيط من الفرح .

فرحٌ على شاكلة شيء لم نحفل به بعد .. كأن يأتي أحدٌ منا من زيارة أهلة وهو يُخبّئ في ملابسه دمعاً و كنزة طفله الذي أصبح عمره حلماً كاملاً وهذا ما حدث بالفعل هذا هو فرحنا الذي جاء به رفيقنا العائد من زيارة زوجته و طفله حيث تم إدخال طفله عنده بعد طول عناء و تعسّف لكي يحتضنه لمدة عشر دقائق لا أكثر .. الطفل كان هادئاً أو مصدوماً .. إذ هذه مرته الأولى التي يرى فيها ويلمس الرجل التي لطالما أشارت إليه أمه بالصور في البيت و يقول الطفل ذاته : \\\' نعم هذا هو الرجل الذي في الصور التي هلكتني به ماما و هي تقول لي هذا بابا .. هذا بابا .. نعم إنه هو ! \\\' لم يبكِ \\\'موسى\\\' لم يفرح .. لم يرتجف ..لم ينطق وهو في حضن أبيه \\\' وليد \\\' الذي شمّه و قبّله و حضنه و أطعمه قطعة شوكولاه بعد عام كامل من الإنتظار ها هو يحتضن طفله الوحيد لمدة عشر دقائق فقط بعد أن سمحوا له بذلك ..زوجته سماح من وراء الزجاج العنصري سعيدة لما أصاب زوجها من فرح و سعادة و دهشة و كلّلت مشهد العناق بدمع مبارك . شارف الوقت على الإنتهاء طرأت في بال وليد فكرته التي سترمينا بالفرح إذ قام بإنتزاع كنزة موسى على عجل و أخفاها في داخله في دولاب قلبه واعداً طفله بعودة لن يطول إنتظارها خاتماً مشهد الحياة بقبلةٍ أبدية على جبين طفله . أما نحن في الغرفة كما نعلم أن وليد سيُدخل فتاه الجميل على الزيارة و كنا ننتظر عودته لكي نرى أثر الأبوّة على وجههِ و عاد بكامل السعادة و الإرتباك ممسكاً في يده قطعة قماش غريبة الشكل لسنا معتادين على حجمها في الغربة الحديدية .. أشهرها في وجوهنا و داهمتنا الرعشة و الدهشة و المفاجأة هجمنا عليه بسعادة لنتقاذف و نتجاذب كنزة الصغير فيما بيننا . .هذا فرحنا كنزةُ طفلٍ عمره عام عبيره يعبق بها نشمّها نمتص رحيق البراءة نتشاجر فيما بيننا لأن أحدنا يريد أن يستأثر بها .. و آخر يمسكها بيديه المرتجفتينْ و كأن بها طفل ما لربما طفله يُهدهده و يرنّم له أغنية حلمه ..كنا سعداء بما حلّ علينا من بركات موسى الصغير لأنها ستحمينا من لعنات أحفاد موسى الكبير .

في السجن الذي كنا به و أعتقد أننا لم نزل فيه و لكنه أبداً لن يكون فينا في ذلك السجن كنا ما يقارب 140 أسيراً ..أما الذين تهافتوا على الكنزة بالقبل و الشم و العناق شارفوا على التسعين أسير.طاغت البراءة و الطفولة و الأبوّة على أكثر من عشر غرف منا من إقشعرّ بدنه .. منا من بكى منا من أخفى دمعه في طيات قلبه .. و لكننا جميعاً أكدّنا في لحظة الفرح المؤقت على كامل إنسانيتنا و فرحنا أكثر لأن الغربة الحديدية لم و لن تنال من أحلامنا و عبق الأرض و الإنسان فينا .. فعلى ماذا يدل هذا بحق السماء و الإنسانية ؟؟!!

عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني سجن ريمون المركزي الحكم ثلاث مؤبدات

سنونوات، وقصائد، وقهقهات

» حاتم شنار

إنهمكت السنونوات بطلعاتها وسقطاتها الصاروخية، وتأرجحاتها الخاطفة المبهرة، مؤدية عروض وإندفاعات جوية بهلوانية إحتفالية، بدت أقرب للفوضى، رغم تناسقها وتناغمها مع سقسقاتها الجذلة ،وإجتازت بخفة ومهارة الاسيجة والاسلاك الشائكة ،الممتدة أعلى سور وحواف مباني معتقل عسقلان»1«، الذي أفتتح بقرار من الكنيست الاسرائيلي، مؤخرا، وتخللت شادية وراقصة أغصان وسعف الاشجار الاسيرة ، المنتصبة وسط مربع مباني المعتقل، غيرمعترفة بسجن المكان، الذي أصبح معتقلا ومعزلا للاسرى الفلسطينيين، ومركزا آخر لتعذيبهم والتنكيل بهم. وبطبيعة الحال، إنضمت الطيور الاخرى بحبور للسيرك الاحتفالي السنوي ،على مسرح السماء، مدخلة على لوحته الزرقاء، كائنات وكلمات وتغريدات وألوان أخرى.

إستسلم الاسرى ،المتابعون، لهذه الاوبرا الآخاذة، مطيرين أنظارهم وأرواحهم الى خارج زنزاناتهم، وأحسوا بالسعادة الغامرة ،لاول مرة، بعد شهرين من إفتتاح هذا المعتقل الوحشي، وإستمروا في التمتع بهذا المشهد ،في غفلة من الشاباص»2«، حتى قرعت آذانهم بغتة نفخات وطرقات، منبعثة من السماعات المشبوحة أعالي جدران الزنزانات، آتية من الاذاعة الداخلية للمعتقل، تلاها صوت ضابط الشاباص المناوب مدندنا بعبرية متقطعة:-

- واحد ، إثنين ، ثلاثة ، تجربة.

كرر المقطوعة مرات ومرات، تخللها النفخ في بوق المكريفون، لشد إنتباه الاسرى والسجانين المناوبين في أقسام وباحات المعتقل، قبل أن يعلو صوته بالايعاز المألوف:- إصغوا!إصغوا! .

سرت بين الاسرى حالة من الفضول والتأهب لما هو آت. أعاد الضابط دعوته للإصغاء، ثم رفع عقيرته ،على حين غرة، مزمجرا :

—أطلب من السجانين ، في الاقسام، أن يرسلوا الاسرى التالية أسماءهم ،على جناح السرعة، لمكتب الضابط المناوب:- محمود درويش، توفيق زياد، معين إبسيسوا، سميح القاسم

تلا الامر، الاشبه بالنباح، من جديد ثانية، وثالثة، ورابعة، ..... إيذانا بعدم نفاذه. وعندما خرس، أخيرا، مكبر الصوت، وإلتقط الاسرى أنفاسهم، وسمحوا لانفسهم بالراحة من قصف الضوضاء، مزقت الهدوء الكاذب صافرة الطوارئ المتصلة، هرعت في أعقابها عدة فرق من حرس الشاباص، لمهاجع الاسرى، معتمرين الخوذ، ومتقلدين عدد القمع من عصي وتروس ومدافع غاز، ومصطحبين كلابهم القمعية. بينما إعتلى حراس، مسلحون إضافيون، أسطح وأبراج المعتقل . وسمعت صرخات آمرة، ووقع أرجل كثيرة مهرولة، و أصوات صرير فتح أبواب ، ودوي إغلاقها . وما أن إنقضت تلك الجلبة الارهابية حتى تبين للاسرى، أن كل ما في الامر ، قيامهم بالبحث ميدانيا عن الاسماء التي نودي عليها، قبل قليل،.عبر التثبت من أسماء وهويات جميع الاسرى، ومقارنتها بسجلاتهم الرسمية.

إستغرقت حالة التثبت الميداني حوالي الساعة، غير أنها لم تتكلل بالعثور على المنادى عليهم، وإقتيادهم، كما درجت العادة، لحفلة القمع والعزل الإنفرادي المديد، بتهمة التمرد وعدم الإمتثال للإستدعاء. .وبناءا عليه، سمعت الصافرة ثانية، متقطعة، إيذانا بإنتهاء حالة الطوارئ، سبقها إنسحاب فرق الشاباص المغيرة . ولمداراة هذا الإخفاق، فرضت عقوبات جماعية على الاسرى، دون إبداء الأسباب.

ما بين بدء النداء وإعلان حالة الطوارئ وإنتهاءها، إنشغلت جماعات الاسرى المعزولة عن بعضها، بالسواتر والارهاب، بطرح ملاحظات وأسئلة متقاربة، بصدد الأسماء التي نودي عليها. فإتفقوا، بالتخاطر، على أنها أسماء شعراء المقاومة الفلسطينية، ولكنهم تساءلوا:- هل إنتحل بعض المناضلين تلك الأسماء، لأغراض حركية، إعتزازا بهم؟ وهل، اولئك، نجحوا بالفرار من المعتقل؟ علما، ان فكرة الهرب، كانت تراود الاسرى، ليل نهار، في ضوء، شدة القمع والتعذيب، وإكتشافهم لثغرات في تحصين المعتقل، وتوقهم للحرية مجددا.

قلة من الاسرى، محتجزين في الغرفة رقم12 إنفردوا بمعرفة خلفيات الحدث وتداعياته . فشرطيوا الشاباص، عثروا أثناء التفتيش الصباحي، لغرف وأمتعة الاسرى، على رزمة وريقات، إحتوت على قصائد لشعراء المقاومة، ذيلت بأسماءهم، فإعتقدوا أنها أسماء لاسرى يقومون بتحريض زملاءهم .عدا عن إكتشاف حيازتهم لاقلام وأوراق وممارسة الكتابة، وتلك الامور، بحد ذاتها، تعتبر مخالفات خطيرة للائحة الممنوعات والحرمانات المعمول بها.

قهقهت القلة العارفة، شامتة بإدارة الشاباص الغاشمة، وحذا زملاءهم حذوهم، عندما وقفوا على سر تلك الواقعة، وشاطروهم تلك النشوة المعنوية، إحتفاءا بغباء وإفلاس جلادي الشاباص.

لله دركم يا أبناء الفتح !!!

بقلم ص ا ي ائشف

حين تُجبل الجماهير على حب النضال والحرية والاستقلال، فمعنى ذلك أنهم يعشقون النور والحياة والأمل, وحين يستعيدون ذكرى ما، فمعنى ذلك أن لهذه الذكرى رمزية كبيرة وعطرة عظيمة تحتل مساحة واسعة من أفئدتهم ووجدانهم وعقولهم, وحين يخلدون ويحتفلون بتأسيس إنطلاقة حركة كحركة فتح، فأنهم يجسدون معاني الانتماء والحب والفداء, وليس احتفائهم بفتح هو تخليد لحركة نُصبت في يوم حاكما يوما ما، ولكنهم أحبوها لأنهم يعلمون إنهم شربوا منها حليب التضحية والنضال وحب الوطن.

هل رأيتم الجموع الفتحاوية الزاحفة بزحفها الديمومي الفتحاوي، تترى على ارض غزة هاشم، جموعا تتبعها جموع , ألوف تتبعها ألوف ومن ثم ملايين وحدها جاءوا من كل حدب وصوب حباً وعشقاً لفتح وللياسر عرفات وأبو جهاد وخلف وثابت ثابت وجهاد العمارين، تهتف وتنادي لبيك يا فتح لبيك يا عظيمة، مجددة لعهد البيعة والولاء والفداء مع سيد الشهادة والشهداء أبو عمار , تنادي أبداً والله ما ننسى الفتح أبداً والله ما ننسى الفتح.

جموع فتحاوية هادرة كموج عاتي تموج بها ارض غزة ورفح وبيت حانون وجباليا والشاطئ والشيخ رضوان والزهراء والنصيرات ودير البلح وخانيونس والشرقية والزوايدة وبيت لاهيا والزيتون والصبرة وعسقولة والشيخ عجلين والمصدر والبريج والمغازي والمغراقة وجحر الديك والقرارة وتل الهوا والرمال والنصر وكل مناطق القطاع الحبيب، فيضها دمع هطول وصوتها لبيك يا فتح، وعهدها نفديك يا سيد الشهداء ياسر عرفات، بالأرواح وبالبنين وبالمال وبالشيوخ وبالنساء وبالأطفال وبالنفس وبالعمر وبالدماء.

جموع تناديكم وترسل لكم أيها القادة الأشاوس، يا من تترقب العيون حراككم وعنفوانكم للفتح والفتحاويون, جموع يرسلون لكم رسالة مفادها إننا حركة لا تموت ولن تفنى أو تنقرض.

زحف فتحاوي مليوني كبير، بقدسية الساعين الى الحجيج، تلكم هم أسياد الأرض والسماء، أمناء المجد والخلود، وأصحاب الشهادة والعز الأبدي الأزلي، مشهد مقتطع من ملايين المشاهد التي ما برحت تعرض البطولة والإباء والعزة والشمم، تلك المشاهد التي ما زالت تترى وتتجدد وأخرها المشهد المليوني الكبير للفتحاويون في قطاع غزة على ساحة الشهيد ياسر عرفات» السرايا سابقاً»، زحف يصل من جميع أطراف قطاع غزة العزة، مجبول بعرس الفرح مع زغاريد الماجدات الفتحاويات وتهليل الأطفال والأشبال والزهرات الخالدات، فلله درك يا فتح ما أجمل عشقك وما أروع الوفاء لك، حيث إنك والله عزيزة القلوب، وما أجمل وأروع الرجال حيث عز الرجال وما أجمل البطولة حيث عز العز، وما أجمل الفداء لك ولفلسطين حبيبتك التي عشقتيها وفديتيها بأعز رجالك وأبطالك، لله درك يا فتح ما أعظمك، فمع إطلالة هذا الغبش، واشراقة الفجر الندي، وانبلاج الصبح صبح الفاتحين الجديد، لا يسع القلوب كل القلوب، إلاّ الهتاف قبل الحناجر والشفاه بوجيب الشغاف لمهج الفاتحين العاشقين النقية كقطر الندى، والعفيفة كخدود الورد، والطاهرة كخفر الباكرات..وهي تلثغ حروفها البكر.

صباح ندى الفتح.. بطهر الأمنيات، ونقاء حبات المطر، صباح عفاف الفتح، النقيّ كنديف الثلج، والناصع كبياض خيوط الحرير، صباح خضرة الامنيات ، وزرقة الأمل ، ووردية الأحلام، صباح الفتح المجبول بالأزهار والورد والقداح، صباح الفتح الممزوج بالمسك والعنبر وعبق الياسمين، صباح الفتح مع تغريد البلابل وهديل الحمام وزقزقة العصافير، صباح فتح الاشتياق والحنين والغيث بتجاوز المحذور شتاءً، والعبث الطفولي بالطين حيث البرد القارص والضباب، صباح الجماهير الفتحاوية الطيبة، وتمتمات دعواتهم المجروحة مع أذان الفجر، وبعد كل صلاة لغد فتح الكرامة، مع حرقة الأشواق لها في الأفئدة الوالهة، صباح فتح الحب والعشق السرمدي، صباح القبلات الطاهرات على جبينك الوضاء يا فتح، صباح كل هذي الصباحات، عليك حبيبتي ومعشوقتي يا فتح يا مهجة القلوب وبقبق العيون، يا غرة مشرقة في جبين الكبرياء، وراية ستظل أبداً خفاقة للإباء، يا مهوى أفئدة الشهداء ، ومضجع الأوفياء الشرفاء، فأنت يا فتح يا حبيبة القلوب الصادقة وبلسم جراحها النائحة، يا ظل نخلة شامخة تحنو على جموع المحرومين، يا فتح يا شمس الحضارة الساطعة منذ بدء الخليقة حتى قيام يوم الدين، يا أول حرف خطه الخلود بألواح كنعانية، يا غديرا ينهل من عذبه العلم والنضال وحب الأوطان، يا فتح فأنت الطيب والسحر والعنبر، وأنت الجمال والخيال وألف ألف ليلة وحكايات عشق أسطورية، سنا نورك شق دياجي الظلمات، وفي مداك ترفرف أسراب حمائم السلام الصافات، وتسبح كل ألوان الطيف الزاهية البديعة، يا فتح يا بحراً فلسطينياً لا يجف عطاؤه أبدا، يا أرضا لا تقبل العوسج بديلا عن أزهار البنفسج والياسمين والحنون، إسأل ضمير العاشقين عن سر الوجد المخلد فيك.. عن حنايا الروح المشبعة بالحزن المتجدد ثم هات مداد الدهر ينضّد وهات السيف والقرطاس والقلم.

منصورة يا فتح دائماً وأبداً، ومعاً وسوياً حتى النصر حتى النصر حتى النصر

91 ي بجط 6 3خ ي

عائلة الاسير اللواء فؤاد الشوبكي تناشد القيادة الفلسطينية لانقاذ حياته

رام الله - ناشدت عائلة الاسير اللواء فؤاد الشوبكي القيادة الفلسطينية وجميع مؤسسات حقوق الانسان وكل من له ضمير حي في العالم الحر لانقاذ حياة اللواء الشوبكي . وقالت ابنة اللواء الشوبكي رانية ان الوضع الصحي لوالدها الاسير عند الاحتلال الاسرائيلي والمحكوم 20 عاما والبالغ من العمر 73 عاماً قد تدهورت في الفترة الأخيرة، وبدأ يعاني من سعال شديد ولم يتلق العلاج اللازم ،واضافت انه تم عمل تحليل وفحوصات للدم لم تكشف عن نتائجها مصلحة السجون الصهيونيه بعد ولم يتم اعطائه العلاج اللازم لوقف معاناته وتدهور وضعه الصحي وقد سبق أن تم نقله عدة مرات الى المستشفى بشكل عاجل لتدهور حالته الصحيه. وطالبت الشوبكي بتحرك فوري على جميع الاصعدة لانقاذ حياة والدها وجميع الاسرى المرضى في سجون الاحتلال

شوق الأبناء وذكريات محفورة في الوجدان

لذي 3 خ ط

هم رجال كانوا دوما الأوفياء للوطن وللقضية، فحرصوا على أن يسيروا على نهج المدافع الشجاع الذي يأبى الخنوع والخضوع، بل يريد العزة والكرامة والحرية، فعملوا من أجلها وضحوا بحياتهم من أجل تحقيق هذه المبادئ الإنسانية الرفيعة عالية المستوى. الأسير الإنسان مجدي الريماوي، 47 عاما من بلدة بيت ريما قضاء مدينة رام الله، متزوج وهو أب لابنين: سائد 12عاما، ومرح16عاما، هو واحد من ابناء فلسطين الذين قدموا روحهم فداءا للحرية والوطن .

ذئك ببكء

على عهد الوفاء ما زالت الزوجة فتحية أم سائد صابرة تحتضن ابناءها وتكرس حياتها لرعايتهم وتربيتهم وتادية الامانة لزوجها الذي تتحدث عنه بفخر واعتزاز لمركز»أحرار»، لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان فتقول:«قرر مجدي منذ بداية شبابه أن يهبه حياته لفلسطين ، أحب الأرض كثيرا وكان مستعدا للتضحية بالغالي والرخيص من أجلها»،وتضيف «كان مجدي يتابع نشرات الأخبار وما يجري على الساحة الفلسطينية،ويرصد كل ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلية، من قتل واعتقال وانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني، ومنذ ذلك الوقت امتلأ مجدي غضبا وانطلق ليؤدي واجبه ».

7 تحاقلة

تعددت صور العطاء وبدات مسيرة التضحية التي تتذكر ام سائد الكثير من صورها ، فتقول عندما قرر مجدي الانضمام للجبهة الشعبية كان لا يزال في ريعان الشباب، إلا أن حبه في الدفاع عن الأرض، ومواجهة المحتل الإسرائيلي أنساه التعب، ومع بداية الانتفاضة الأولى تزايد نشاط مجدي الوطني». وبين دوره النضالي وحياته كان مجدي يجهز نفسه للزواج، وتضيف « فشكل حينها الزوج والأب والمناضل والأخ والانسان الثائر ، واستطاع أن يؤدي لكل من في حياته حقه». في عام 1983 ، اعتقل مجدي للمرة الاولى وهو على مقاعد الدراسة على خلفية نشاطه الوطني ضمن الحركات الطلابية في مقاومة الاحتلال .

خلال ذلك حاول الريماوي إكمال دراسته الجامعية خارج الوطن إلا أن سلطات الاحتلال حالت دون سفره، فعاد لممارسة دوره الوطني فور اندلاع الانتفاضة الأولى، واعتقل عام 1988 في بداية الانتفاضة ، وتقول زوجته «صمد في التحقيق وعجز الاحتلال عن ادانته ، وخرج بعد قضاء محكوميته لينخرط مجددا في النشاط الوطني في صفوف الجبهة فاستهدفه الاحتلال» وتضيف «طورد على مدار خمس سنوات تعرض خلالها لعشرات الكمائن ومحاولات الاغتيال حتى نصب له كمين واعتقله قوات المستعربين الخاصة عام 1993 بعد إطلاق الرصاص عليه وإصابته في ساقه اليمنى في منزل والده»، وتتابع « مرة اخرى سجل صمودا أسطوريا في اقبية التحقيق وامام طواقم الجلادين ورغم إصابته لم تنل منه أجهزة المخابرات فأمضى ست شهور في سجون الإحتلال ومن ثم أفرج عنه».

الاوحك الا بير

وحول اعتقال مجدي الاخير، وهو الأمر الأشد ألما على عائلته تقول أم سائد ل« أحرار» احتجز زوجي و القائد الامين العام للجبهة الشعبية احمد سعدات وعاهد ابو غلمي وحمدان قرعان وباسل اسمر ورفاقهم في سجن اريحا ، و في 2006/3/14 تم اقتحام السجن وتدميره من قبل قوات الاحتلال بعد انسحاب المراقبين الدوليين واختطافهم ونقلهم إلى أقبية التحقيق»، وتضيف « تعرض للتحقيق مدة 60 يوما لم ينبس ببنت شفه وقرر تسجيل صمود أسطوري نوعي رغم كل الضغوطات وتبدل طواقم المحققين والاستعانة بالطواقم التي حققت معه عام 1993 «، وتتابع « صمد بغض النظر عن الثمن وان كانت حياته التي لم تكن يوما ضمن حساباته عندما يتعلق الموضوع بالوطن وحرية الأرض والإنسان، في كل أحواله يكون ونكون الرابحين بفضل الله».

وتكمل:« في بداية الاعتقال كان الجميع مرفوضون أمنيا، وكنا لا نعلم أخبار مجدي إلا عن طريق المحامي أو الصليب، وبعد ذلك حصلنا على تصاريح للزيارة، وكان أكثر من يزوره والديه والأبناء، إلا أن ابنته مرح رفضت أمنيا عندما وصلت لسن 16 عاما».

وتتابع ام سائد « يفرح الاباء عندما يكبر ابنائهم ولكن لان الاحتلال عودنا على مصادرة الافراح عاقب زوجي وابنتي بعدما كبرت واصبحت ممنوعة امنيا فاي خطر تشكله ابنتي الصغيرة على الامن الاسرائيلي لتصبح زيارة والدها حلم بحاجة لمعجزة «.

قطسا نخزة

استمرت رحلة العذاب والمعاناة رغم انتهاء التحقيق وفرض الاحتلال كل اشكال العقوبات بحقه ، وتقول أم سائد :« عانينا نحن وسائد كثيرا قبل صدور الحكم، فاستمر تمديد اعتقاله لثمانية أعوام، ليكون الحكم ثقيلا جدا ومؤلما، السجن المؤبد و80عاما، بتهمة المشاركة في عملية قتل رحبعام زئيفي، وزير السياحة الاسرائيلي في 2001/10/17 في فندق ريجنسي في مدينة القدس، ردا على اغتيال الامين العام للجبهة الشعبية أبو علي مصطفى في آب 2001 في مكتبه في رام الله»،وتضيف « لكن أبو سائد لم يجزع بحكمهم،فهو مؤمن بعدالة قضيته ومبادئ العيش بحرية وكرامة، وكان دائما ولا يزال يرفع من معنوياتنا ويشد من أزرنا ويزرع فينا الأمل بأن الفرج قريب».

الانكء بثظكب

أم سائد التي تتولى الآن تربية ورعاية الأبناء سائد ومرح، تفتقد أبو سائد كثيرا، ولا تكاد تخلو لحظة أو مناسبة إلا ويتذكرون فيها أسيرهم، وخاصة الأعياد، فتصف يوم العيد «لأحرار» بأنه الأصعب على العائلة ولكن نستمد منه الصمود والامل رغم شوقنا له «،وتكمل :« مجدي إنسان رائع وسأبقى وفية له للأبد، فهو الإنسان الجميل بطبعه، الرائع بخلقه، الاجتماعي جدا يحب العلاقات والترابط، وكان حريصا دائما على الحفاظ على تلك العلاقات لا سيما داخل أسرته وأهله وصحبه».

أما عن الأبناء سائد ومرح، واللذين يشعران بنقص كبير في حياتهما بسبب غياب الأب عنهما، فتقول والدتهما» بأنهما يتطلعان بأمل وشوق كبيرين بأن لا يعيشا فترة أكثر بعيدان عن والدهما، وأن يكلل الله تعالى صبرهما بالفرج القريب، فهما يدعون له دائما، ويشتاقون له كثيرا ومتمسكون به أكثر»، وتضيف « تفتحت عيني ابنائي على بوابات السجون ولكنهم صبروا وهم يتمنون عناق والدهم الذي زرع فيهم معاني الايمان والصبر وروح الامل «، وتكمل « لكن المعاناة اخذت شكلا جديدا في حياة مرح التي ما زالوا يرفضون منحها تصريح لرؤية والدها فاين هي حقوق الانسان ؟«

نفس السؤال ترددة وهي تعيش الخوف والقلق بسبب معاناة زوجها واهمال علاجه ، وتقول « وتضيف « حاليا يقبع في سجن نفحة، ويعاني من آلام في إحدى قدميه، نتيجة إصابته برصاصة في الانتفاضة الأولى تؤثر على حياته ».

من جانبه ، فؤاد الخفش مدير مركز أحرار،قال «أن الريماوي علم من أعلام النضال في فلسطين وصاحب شخصية محببة عند الأسرى والمعتقلين في سجون الإحتلال وهو يحظى بمكانة كبيرة لدى الحركة الأسيرة « ، مشيرا الى أن مجدي من خلال نضاله الوطني كان له بصمة لا يمكن لأحد أن ينساها أو يتجاهلها فقد كان ورفاقه سببا في تغير المعادلة في النضال الوطني الفلسطيني .

الثورة الفلسطينية..أجيال وراء أجيال

- ذكرى انطلاقة الثورة تقترب من عامها الخمسين، خمسة عقود أو أقلّ قليلا مرت على لحظة القرار الوطني المستقل الذي فجّر ثورة تحرر مسلحة في قلب الشرق الأوسط خزّان النفط العالمي، وملتقى المصالح الاستراتيجية، والجيوسياسية للعالم أجمع. عندما التقى ياسرعرفات وخليل الوزير (أبوجهاد) بالزعيم الصيني ماوتسي تونغ في مطلع الستينيات وشرحا له مشروعهما في التحضير لثورة مسلحة تتبنى حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد، قال لهما: كم ستكون صعبة ثورتكم..

◆يحيى يخلف

انتم تريدون تفجير ثورة في منطقة آبار النفط.. انها ستكون ثورة المستحيل!!. اذن هي ثورة المستحيل التي صنعها المشردون والمقتلعون والمغلوبون من أبناء المخيمات وأبناء اللجوء والشتات، ومن الصابرين الصامدين على ما تبقى من أرض في وطنهم. أطلقوا الرصاصة الأولى ضد الاحتلال وظلمه وعنصريته وسلبه لحقوق شعب استعصى على الانقراض والمحو وما زادته النكبة والكارثة الا ايمانا بحقه في العودة والتحرير. كوكبة من الطليعيين ومن الرجال العاديين الذين صنعوا الثورة وصنعتهم الثورة وملأوا الدنيا والمشهد العربي والدولي على امتداد زمن مديد، وعلى درب الحرية ساروا وسار معهم شعبهم الذي قدم عشرات الألاف من الشهداء والتضحيات. وامتلكوا الوعي، وأصبح العادي غير عادي، هكذا بنيت فتح من رجال صاروا في سياق الثورة غير عاديين، وتم وصفهم بجيل العمالقة، وهذا ما يفسر بقاء فتح التنظيم الأكبر، وصاحب القرار الوطني الذي يقود الحركة الوطنية الفلسطينية طوال هذه العقود. هكذا تأسست وبنيت حركة فتح، وهكذا كان هيكلها التنظيمي والفكري : قيادة من قامات عالية يلتف حولها كوادر شجعان يلتزمون بمواقف وقرارات هذه القيادة وبخطها الفكري ومواقفها السياسية.ولزمن طويل لم تتغير هذه القيادة ولم يغب عن لجنتها المركزية من جيل العمالقة الّا من غيّبه الموت، وفي مؤتمراتها القليله قياسا على عمرها الزمني ومسيرتها الطويلة وحتى العام 1989 لم يحدث تبدل جذري في هويتها القيادية، اذ ظلت الأسماء المؤسسة هي الأسماء التي تلعب الدور الأكبر، وهي الرموز التي يعتد بها. في عام جديد الذي هو العام الثامن والأربعون للانطلاقة تجد حركة فتح نفسها دون جيل الآباء ودون الرموز القيادية التي بقيادتها وحضورها حققت الحركة أعظم أنجازاتها. تجد قيادة حالية لا تسد فراغا وهذا ما يفسر عودة قاعدة الحركة الشجاعة والباسلة وكوادرها الأفذاذ وفي غياب جيل العمالقة، ما يفسر عودتهم الى استحضار ماضي الحركة المجيد والتغني به والتباهي بمسيرتها وتعظيم رموزها وشهدائها. وما يمثل المعادل الموضوعي لافتقاد قامات عالية ومقنعة تقود الحركة في زمن الازمات والتحديات. انّ الحركات السياسية التاريخية تفتقد رموزها في اللحظات الصعبة عندما تكون هويتها مهددة. والحركات السياسية التي تعمّر طويلا وتتطلع الى استكمال مهامها في انجاز أهدافها تمر كالانسان في مراحل الطفولة والشباب والشيخوخة، ولكنها تتجدّد وتعيد الاعتبار لحياتها الداخلية من خلال المؤتمرات، ولا شك بأننا ونحن نحتفي بالذكرى الثامنة والأربعين لانطلاقة فتح والثورة الفلسطينية، هذه الذكرى العزيزة المليئة بالدروس والدلالات، اننا على ثقة من أنّ حركتنا الوطنية بفصائلها كافة بحاجة الى تجديد حياتها الداخلية وبرامجها وقياداتها، وفسح المجال لبروز قيادات شابّة، وكذا الأمر بالنسبة لحركة فتح التي مازال لها الدور الأساس في انجاز مشروعنا الوطني، ويكتسب أمر نهوضها حاجة وضرورة لأعضائها ولأبناء شعبنا الذين يتطلعون الى انجاز التحرر والاستقلال، وبناء مجتمع مدني، ودولة مدنية.. دولة كل مواطنيها..دولة مدنية لا دولة دينية، وهم يتابعون ما يجري في دول ما يسمى الربيع العربي، ما يجري من محاولات أحزاب الاسلام السياسي الهيمنة وفرض رؤيتهم الأحادية على المجتمع بأسره. فتح حاجة وضرورة لأعضائها وانصارها، وفتح حاجة وضرورة لغالبية عظمى من أبناء شعبنا، لأنه في غياب فتح سيكون هنك فراغ يملؤه آخرون مشروعهم مغامر وغير ديمقراطي وغير حداثي وغير مدني. بنية فتح التاريخية كانت بنية جيل العمالقة المؤسسين، وظل الأمر كذلك لسنوات طويلة، ولعل الرئيس أبومازن، رئيس حركة فتح الآن هوآخر العمالقة الذين قادوا فتح، ولعله من أكثر القادة الذين فتحوا الباب أمام الصف الثاني للوصول الى المواقع الأولى للحركة وخاصة عضوية اللجنة المركزية، ولست بصدد تقييم أداء اللجنة المركزية لأنّ ذلك له مكان آخر هو المؤتمر العام السابع الذي من المفترض أن يعقد خلال عام، لكن من المهم أن يحافظ جيل جديد من القادة الشباب على المكاسب والانجازات الوطنية التي حققها جيل العمالقة وكوادر تاريخية رافقت ذلك الجيل وأن يكمل الجيل الجديد بقية المشوار، ويصنع انجازات ومكاسب تعادل تلك التي حققها جيل العمالقة، وبالمناسبة فان اولئك الرجال من آباء الحركة لم يولدوا عمالقة، وانما لم يتركوا الأقدار تقرر مصيرهم، بل صنعوا أقدارهم وأقدار شعبهم، ومع الزمن وبعد تحقيق ثورة المستحيل على أرض الواقع أصبحوا عمالقة يملأون فضاءات العالم.في ذكرى انطلاقة فتح ندعو لمؤتمر عام في أقرب فرصة يراجع التجربة، ويدرس التحديات القادمة، ويستشرف المستقبل، ويجدد البنى السياسية والتنظيمية ،ويضع أسس الوحدة الوطنية والتعددية والديمقراطية لبناء المجتمع والدولة المدنية، ويعطي الفرصة لبروز أجيال جديدة تنتمي الى سلوك وثقافة وصدق ومبادرة وعظمة جيل العمالقة.

بيان بمناسبة العام 48 لانطلاقة الثورة الفلسطينية

فتح الثورة والدولة - عام الاستقلال

يا جاهير شعبنا العربي الفلسطيني العظيم
ياشعب الثورة والدولة
يا شعب الكفاح والمقاومة والنضال والبناء
يا حماة القدس عاصمة فلسطين الأبدية
يا جذور الانسان في هذه الأرض المقدسة

نحتفل اليوم بانطلاقة الثورة الفلسطينية وهي تدخل عامها الثامن والأربعين، نحتفل بانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، ومسيرة الحرية والاستقلال التي اطلقت شرارتها حركتكم الوطنية، فكانت ثورتكم الشعبية فلسطينية الوجة، عربية القلب انسانية وعالمية الأبعاد.

يا شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية

لقد اعادت ثورتكم العظيمة - حركة فتح - الصورة الحقيقية للهوية الوطنية الفلسطينية التي حاول اصحاب المشروع الاحتلالي الاستيطاني انكار وجودها، وعملوا بالتآمر مع قوى استعمارية على طمس معالمها وحصرها بصورة اللاجيء الهارب من جحيم الموت ..... لكن فتح الفكرة، فتح الثورة، فتح الشعب والفدائيين، ابهرت العالم، بصورة الثائر الذي يفتدي ارضه ووطنه وقضيته العادلة، بالمناضل الذي انتظم في صفوف الثورة وقواعدها، بالمبدع ،بالطبيب، بالمفكر، بالأديب، بالمهندس ،بالمرأة ،بالعامل، بالفلاح، بالطالب، بالشبل والزهرة، حتى اصبحت الفتح ثورة شعبية، انحنى لعظمة فكرتها وسلوك مناضليها وقادتها وتضحياتهم زعماء ثورات العالم، فاصبحت ثورتكم رمزا لحركات التحرر العالمية، ومركز استقطاب الأحرار والتقدميين في العالم.

شعبنا العظيم

ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وهي تدخل العام الثامن والأربعين من عمر الثورة، تؤكد على المبادىء والحقائق التالية :

اولا - الحقوق التاريخية الثابتة والمشروعة لشعبنا في أرضه ووطنه فلسطين.

ثانيا - حقوق ابناء شعبنا اللاجئين في العودة الى ديارهم وبيوتهم، وقدسية هذا الحق، ولاتنازل عنه ابدا.

ثالثا- القدس عاصمة دولة فلسطين الأبدية، نحمي هويتها الفلسطينية، نصون عروبتها، ندافع عنها وعن أرضنا، وعن رموزنا الروحية والثقافية المسيحية والاسلامية. فالقدس مفتاح السلام في المنطقة والعالم.

رابعا - حرية الأسرى الفلسطينيين والعرب في معتقلات الاحتلال، وأن لا استقرار ولا امن ولا سلام في المنطقة بوجود اسير واحد لدى دولة الاحتلال.

خامسا - حق شعبنا الفلسطيني في قيام دولة فلسطينية مستقلة، ذات سيادة على كامل حدود الرابع من حزيران عام 1967كما اعترفت بها دول العالم في الأمم المتحدة في التاسع والعشرين من تشرين الثاني الماضي.

سادسا- الحق المشروع لشعبنا في المقاومة الشعبية للاحتلال الاستيطاني الاسرائيلي، ومقاومة مخططات تهويد مدينة القدس، وانتهاك المقدسات، والحصار المالي الاقتصادي.

يا جماهير شعبنا البطل

لقد راهنت حركة فتح على شعب لاحدود لعطائه وتضحياته من اجل فلسطين الوطن والهوية والحرية، ومازالت تراهن على ايمانكم، اراداتكم، قدراتكم وابداعاتكم في تنظيمها لمواجهة تحدي تجسيد الدولة التي اقرت 138 دولة في العالم بحقنا في قيامها على ارضنا الفلسطينية.. فحركة التحرر الوطنية الفلسطينية التي انتم عمقها وأبعادها الاستراتيجية وقواعدها وركائزها للنضال وبناء مؤسسات الدولة تمضي معكم وبكم بعملية استنهاض متزامنة ومتوازية على الصعيدين الحركي التنظيمي والوطني، وتكريس الوحدة الوطنية، ورفع المصالح العليا للشعب الفلسطيني فوق كل اعتبار، والمضي بوحدانية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعبنا وتطوير مؤسساتها لتبقى الوطن المعنوي الجامع لارادات وأهداف الشعب الفلسطيني.

شعبنا الفلسطيني .. امتنا العربية ..احرار العالم

لقد حقق مناضلوا وكوادر وقادة الحركة خلال قيادتهم للمشروع الوطني انتصارات ميدانية وسياسية على مدى 47 عاما من عمرثورتكم، هي انجازات ما كانت لتتحقق الا بتضحياتكم وثباتكم على المبادىء وصمودكم على أرضكم، واصراركم على فلسطين أرضا ووطنا، وتمسككم بحق العودة اليها، وعظمة وفاء قائد الثورة وزعيم الشعب الفلسطيني الرئيس القائد العام الشهيد ياسر عرفات (ابو عمار) لكم، وللمبادىء والأهداف التي انطلقت من اجلها الثورة، انجازات وانتصارات بنى عليها الرئيس القائد العام ابو مازن، فحقق بفضلكم وبحكمته السياسية وانطلاقا من الوفاء للشهداء والأسرى والصامدين والصابرين انجازا سياسيا تاريخيا تكلل باعتراف اممي قانوني بفلسطين دولة بصفة مراقب في الأمم المتحدة، اعتراف يؤسس لقوانين صراع جديدة، تؤمن الحركة وقيادتها انكم مع امتنا العربية قادرون على تجسيدها على أرض فلسطين، وتأمين متطلباتها بما يضمن التحرر من الاحتلال والاستيطان وقيام دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس. دولة الحريات والحقوق الانسانية والمساواة والعدالة والكرامة والقانون.

التقدير العظيم والوفاء لشعبنا الصامد ولعطائه اللامحدود، لشهداء شعبنا وامتنا العربية الذين شاركونا كفاحنا والتضحيات من اجل فلسطين وللأسرى الأبطال، ونجدد العهد على النضال المشروع والقانوني حتى تحريرهم.

عاشت فلسطين حرة عربية
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
وانها لثورة حتى النصر
حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح(
لجنة الاقليم : الجزائر
الاثنين الموفق :07-01-2013

شاهد الصورة التي هزت مشاعر الفيسبوك من مهرجان فتح

تتناقل صفحات التواصل الاجتماعي صورة لسيدة فلسطينية كبيرة في السن شاركت في مهرجان انطلاقة فتح في قطاع غزة،وتظهر السيدة محنية الظهر وهي تسير بصعوبة بالغة وقد اتكأت على عصا بينما تحمل راية فتح في يدها الأخرى.
وحظيت الصورة التي التقطتها عدسة المصور حاتم هاني ،باهتمام شديد،وجاءت التعليقات على الصورة بتأثر شديد في كل الصفحات التي تناقلتها.